المشوار

بعض من مسيرة حياتي

حسن العوامي

مُنتدى الثلاثاء الثقافي

من إصدارات منتدى الثلاثاء الثقافي

المشوار

بعض من مسيرة حياتي

السيد حسن العوامي

ⓒ جعفر بن محمد الشايب، ١٤٤١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الشايب، جعفر بن محمد بن رضي
المشوار: بعض من مسيرة حياتي السيد حسن العوامي./ جعفر بن محمد بن رضي الشايب ـ الدمام، ١٤٤١هـ
٧٤ ص، ١٤,٥ × ٢١سم
ردمك: ٢-٣٩٩٥-٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١. التراجم ٢. المذكرات أ. العنوان
ديوي ٩٢٠ ١٤٤١/ ٨٧٧٦

رقم الإيداع: ١٤٤١/ ٨٧٧٦
ردمك: ٢-٣٩٩٥-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الإخراج الفني للكتاب والغلاف
مبارك الطيب

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى
١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

المشوار

بعض من مسيرة حياتي

السيد حسن العوامي

بسم الله الرحمن الرحيم

العوامي: رائدًا للعمل الاجتماعي

في ظرف كانت المبادرات فيه قليلة ومحدودة، والإمكانيات المادية شحيحة، والبنية الاجتماعية التقليدية هي الحاكمة، انبثق نور ساطع بالقطيف منطلقًا بهمة ووعي ووضوح وجرأة عالية، مبادرًا وكاتبًا ومتحدثًا ومجتمعًا، من أجل إعادة ترتيب البيت الاجتماعي ليكون في مصاف المجتمعات المتقدمة والمتنورة التي تتمتع بالفاعلية والحيوية والعلم.

السيد حسن العوامي ـ حفظه الله ـ ركّز جهوده طوال حياته للعمل على هذه الأهداف السامية لتطوير المجتمع والدفاع عنه، ودفع أبنائه للعلم والقراءة والوعي والحوار والانفتاح على الآخر. شعلة من الحيوية والنشاط في مجالات الأدب والكتابة، والمخاطبات مع كل الجهات والأطراف، والتشجيع لأبناء المجتمع، واللقاء بمختلف المسؤولين.

المشوار
بعض من مسيرة حياتي
حسن العوامي

أنموذج متميز، يحمل كل هذه القضايا والملفات بين جنبيه، بكل همة وتواضع، وبكل حماس ونزاهة، وبكل جرأة ومرونة. من يراجع سيرته التي دوّنها ومؤلفاته التي كتبها ـ حفظه الله وأطال في عمره ـ، يرى فيها أنها تحمل الهمّ الاجتماعي بكل أبعاده. فهو الأب الموجه، والكاتب الناقد، والشخص المتصدي، والأديب البارع، والمحب لجميع أبناء مجتمعه.

كل صفة من هذه الصفات الجليلة تحتاج لحديث مفصل، وصفحات من القصص التي تروى، اختصرها ـ حفظه الله ـ في هذه المذكرات التي كتبت بصورة مشوّقة وأدب جميل وروح منفتحة ووثابة.

فعلى الرغم من الظروف الصعبة التي عاشها جيله، إلا أنه كان متمردًا ومفجّرًا لطاقاته، منفتحًا على الجميع بلا استثناء، مستنيرًا بالعلم وموجها للتعلم. استطاع أن يتجاوز الأيام الحالكة والأزمات المتلاحقة بكل صلابة ووعي وإدراك.

يحق لنا جميعًا أن نحتفي بهذه الشخصية المتعددة الأبعاد الاجتماعية والعلمية والقانونية، وأن ندرس حياته وتجربته وعطاءه، كي يستنير أبناء الجيل الحاضر

بتجارب من سبقهم، وكي تظل نجوم الرواد ساطعة في سماء مجتمعنا، للتعرف من تجاربهم على أفضل الطرق والسبل في مسالك الحياة.

هذه المادة عبارة عن مذكرات كتبها المحتفى به السيد حسن السيد باقر العوامي في مجلة الواحة العددين (التاسع عشر ـ الربع الأخير٢٠٠٠م) و(الحادي والعشرون ـ الربع الثاني ٢٠٠١م) ورأينا أنه من المناسب إعادة نشرها للتعرّف عن قرب على أبعاد وتجارب هذه الشخصية.

ويسر منتدى الثلاثاء الثقافي أن يتبنى تكريم هذه الشخصية الاجتماعية المعطاءة، تعزيزًا للدور الذي قام به السيد حسن العوامي، واحتفاءً بعطاءاته وإنجازاته. والشكر موصول لجميع أفراد عائلته وعلى رأسهم ابنه المهندس زكي العوامي على كل مابذلوه من تعاون سخي وقدموه من خدمات لإنجاح هذا التكريم.

جعفر الشايب

المشرف على منتدى الثلاثاء الثقافي

تمهيد

قبل الحديث عن الطفولة لا بُدّ من ذكر أن الحياة ـ آنذاك ـ في القطيف كانت حياة رتيبة لا تجديد فيها ولا تنوع، وكأنما هي شريط يعاد عرضه كل يوم لما سجل عليه، وقد يستغرب القارئ من هذا القول لأن الحياة في تقدم مطّرد ونمو مستمر، وصحيح ذلك إلا أن النمو والتقدم يأتيان بفعل الإنسان وتطويره لذاته ولما يدور حوله، إنه يبدع إذا كانت لديه قوة الإبداع وملكة التغيير، ولا بُدّ لذلك من وسائل العلم والمعرفة، والقطيف ـ كأي بلد مجاور ـ لا تملك من الوسائل العلمية ما يجعلها في تغير وتحول وتطوير، حيث لا يوجد من العلم ومن وسائل التعليم إلا كتاتيب لتعليم الصغار، وإلا طبقة معينة ـ وإن كان لها انتشار في البلاد ـ تلك الطبقة هي أهل الفقه والعلم الديني، يضاف إليها شريحة الخطباء، لكن كلتا الشريحتين تقفان عند حدود مفاهيمها الخاصة

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

بلا تطوير أو تنويع، وهذه طبيعة الحياة ـ وقتها ـ في البلاد العربية، وإن كان بعضها يتفاوت عن الآخر في سبق التعليم والصحافة، والقطيف بالقياس إلى مجاوريها تُعدُّ من البلدان ذات العلم والمعرفة، والأدب والأصالة بحكم موقعها وتاريخها وارتباط أهلها بحاضرة العلم في العراق ـ النجف الأشرف ـ وبهذا نبغ منها علماء أسهموا في الحياة العلمية الدينية[1].

بعد هذه المقدمة لا بُدّ من القول إن طفولتي كغيرها من طفولة أترابي، ولعلها تتميز بنوع من التناقض الذي لا يخلو من غرابة ـ كما سيأتي ـ .

الولادة والطفولة والأسرة

جئت إلى هذه الحياة بلا إرادة مني ولا وعي لما يدور حولي حينما ولد بي في الثامن والعشرين من شهر شوال عام الخامس والأربعين بعد الثلاثمائة والألف هجرية (٢٨/ ١٠/ ١٣٤٥هـ) ولقد تولتني والدتي السيدة النجيبة كريمة المقدس الشيخ حسين الشيخ محمد علي الشيخ علي الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين

(١) وشعراء فحول وسياسيون، ولكن كما قلنا على مستوى معارف تلك الحقبة، وليست كما يدعي البعض بغرور أنها «أمة جاهلة» و«جماعات ضالة» و«قرون مظلمة».

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

بن أحمد بن علي بن عبد الجبار آل عبد الجبار بعنايتها وعطفها وتغذيتها تحت رعاية وإحاطة جدتي ـ والدتها ـ كريمة المرحوم الحاج حسنعلي بن الحاج حسن بن الحاج مهدي الخنيزي، والد الرجال العشرة الذين أحدهم الزعيم العالم المجتهد الحليم الشيخ علي ـ أبو عبد الكريم الخنيزي ـ وأحدهم الورع المقدس الزاهد الشيخ محمد علي، وأحدهم الزعيم صاحب الخدمات الوطنية الاجتماعية ـ الحاج أحمد[1] ـ ، كما نشأت في ظل وحنان الوالد المقدس السيد باقر السيد علي السيد هاشم السيد سعود السيد هاشم السيد محمد السيد حسين الحسيني العوامي، ويجدر أن أشير إلى أن الجد السيد علي كان زعيمًا في البلاد ولا كالزعماء الذين لهم أعداء وأصدقاء، ولهم مريدون وكائدون، إنه يتمتع بزعامة فريدة، فهو محل تقدير جميع شرائح المجتمع دون استثناء، وكان مهيبًا يحاط بالإجلال والتقدير، وكان متفانيًا في خدمة البلاد وأهلها، وكان كريمًا وذا عطف وسماح ملفتان للأنظار، وكان على جانب قوي من الإيمان إذا قنت في صلاته تتحادر دموعه، وكان صدوقًا في تعامله يلتزم بالكلمة، ولذلك صار محل ثقة الناس

(١) والحاج جعفر الذي قتل في واقعة الشربة عام ١٣٢٦هـ

والمجتمع في إسنادهم إليه وقف الوقوفات والولاية على الأيتام، ولشدة ورعه يظن البعض أنه عالم مجتهد، حتى أن البعض كان مقلدًا له ظانًا باجتهاده، وبقي على ذلك بعد وفاته بثلاثين سنه، هذه المعلومات استقيتها ـ ونسيت الأكثر ـ من المرحومين الشيخ الخطيب الشيخ ميرزا حسين البريكي، وحسنعلي المرزوق، وحاج أحمد البقشي، وعبد الله عبد الله الجشي، فمن شاء فليصدق ومن شاء غير ذلك فشأنه ونفسه. ولقد ولد به في ١ صفر عام ١٢٦٧هـ وانتقل إلى جوار ربه عام ١٣٣٩هـ.

كانت الحياة مع عفويتها حلوة ولذيذة وتبعث البهجة والسعادة في النفس، فلقد كان الوالد والعم السيد سعيد والعم السيد هاشم ـ وهو شقيق الوالد ـ دائمي الالتزام مع عم الوالد ـ العم المقدس العلامة السيد ماجد السيد هاشم العوامي ـ ولا أحتاج أن أمرّ بتعريف على حياة هذا العالم الجليل فأبناء جيلي وما قبله يعرفونه تمام أو بعض المعرفة، ويكفي أن يذكر الجمهور يوم توديعه في سفره إلى حج بيت الله الحرام عام ١٣٦٦هـ وكيف الشوارع قد غصت بالمودعين ومدير شرطة القطيف «سعيد محروس» وبعض أعوانه يدافعون الناس للحيلولة دون

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

عرقلة سير الموكب، ووقف الشاعر المرحوم «محمد سعيد الجشي» ـ لينشد.

مـن مخبـر الحرميـن أنـك وافد
كالبـدر تُشـرِق في ربى ووهــاد
هـذا الأميـن أمـام ركبـك سـائر
وهو المسـائل عنك وهو الحادي
مـن للفـرزدق أن يقـوم مغـردا
في البيت يصـدح عن ولاء بادي
هـذا بـن طـه زائـر لفنائـه
فلتُسـكبن روائـع الإنشـاد

ويوم وصول نبأ وفاته القطيف من العراق وإقامة الفواتح يقف ليقول:

للـه خطبـك وهـو أكبـر حـادث
يغشـى البـلاد كزعـزع نكبـاء
يـوم تمثـل فيـه نعـي محمـد
وبكـت لـه الأملاك فـي الأجواء
لم تشـهد الأنظـار قبلـك كوكباً
وافـى الغـروب بحلـة بيضـاء
قد كنـت فينـا كالرسـول مبجلاً
تُحبـى بـكل كرامـة وولاء

في هيكل عز الملوك ببرده
ومهابة الكبراء والعظماء
إن طفت تنتظم الصفوف تجلة
أو قلت فالآذان في إصغاء

وفي أربعين ذكراه يقف الشاعر «خالد الفرج» متسائلًا ومجيبًا.

أفي جمادى مقام اليوم أم صفر
ما الفرق إلا بتقديم وتأخير
رزء الحفيد كرزء الجد لو سلمت
تلك الشهادة من ظلم وتحسير
يايومها إذ نعى الناعون ماجدها
فأصبح الجمع فيها جمع تكسير
مثل السكارى حيارى في أزقتها
من داخل السور أو من خارج السور
هل هزت البلد المنكوب زلزلة
ففر سكانها خوفًا من الدور

وفيها يقول:

يا آل هاشم ماذا الدمع إنكم
مطهرون متى احتجتم لتطهير

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

ولقد أطلّ السيد بروحه الطاهرة على هذه الدنيا في عام ١٢٧٩هـ، وانتقل إلى جوار ربه عام ١٣٦٧هـ، ومن أراد المزيد عن حياة هذا العالم الجليل فلعلّ في كتاب (الذكرى) ما يقدم لمحة عنه.

الفتوة

ومضت الأيام تتقدم بعمري تنقسم في طفولتها إلى جانبين، جانب ظاهر مكشوف، وجانب يكاد يكون مخفيًا، فالمكشوف هو ممارسة حياتنا اليومية، نلتزم بصلاة الجماعة في أوقاتها الثلاثة ظهرًا مع العصر، ومغربًا مع العشاء، وصلاة الفجر، فالأوليتان كثيرًا ما تكونان مع العم الحِجة السيد ماجد، وكثيراً آخر مع الإمام أبي الحسن الخنيزي، إما الصبح فخاصة مع العم المقدس وإلى صلاة الجماعة ـ آنذاك ـ جوّ من الروح المفعمة بالإيمان ـ روحانية وطمأنينة وسكينة ـ أسبابها ثلاثة، أحدها التزام المصلين بآداب الصلاة والجماعة والمسجد، فلا هذر ولا لغو ولا أصوات مرتفعة، وإذا ما أراد أحد الحديث مع آخر فبالهمس، وكلٌ إما يصلي النوافل، أو يقرأ القرآن، أو يصلي قضاءَ عن غيره

ـ عبايد[1] ـ ثانيها إن أفراد الجماعة أكثرهم مسنون، فيلحظ الناظر سيماء الوقار فتسيطر عليه أجواء السكينة، وثالثها إضاءة المسجد الخافتة بالفوانيس ـ إذ لا كهرباء ـ والإضاءة الخافتة تجعل المرء كأنه في سديم.

ووجبة الظهر قد نتناولها مع السيد مدعوين في أحد البساتين أو عند أحد مريديه، ووجبات تناول الغذاء في البساتين رائعة ومؤنسة تجذب النفوس بقوة فهي تضم لفيف الأسرة ولفيف المقربين من السيد، فلا تقع العين إلا على قريب ودود، أو صديق محب حبيب، وأكثرهم بل الأكثرية المطلقة تعتم العِمة، وتلبس القباء، وترتدي العباءة، والذهاب والعودة إلى ومن البساتين بواسطة الدواب ـ الأتان ـ وما أحلى امتطاها.

والجلوس في البساتين بين النخيل الوارفة الظلال، وأشجار الفاكهة المتنوعة ـ اللوز والموز والرمان والعنب والنبق ـ الكِنار ـ والتين والتوت والباباي ـ والحمضيات، عدى أشجار الورود والريحان والفل، وبين جنباتها تتدفق مياه العيون الصافية الحلوة الساخنة

(١) عبايد جمع عبادة وهي أن يتفق فرد مع آخر على أن يصلي الأخير الصلاة اليومية ـ خمس الفرائض ـ مدة عام كامل عن شخص متوفى بأجرة معلومة. وكثيراً ما كان يضاف لها قراءة القرآن المجيد وصيام شهر عن شهر رمضان، وما تزال هذه قائمة.

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

في مجاري السواقي، فإن كان بالجارودية والخويلدية فعين القشورية وماؤها العذب، وإن بالحلة فالمروانية ذات العذوبة العالية، وإن في القديح فالرواسية وساداس، وإن بالعوامية فاللبانية والخضيرة وأم اجدير، وهلم جرا، ولا كتاروت التي قال فيها شاعرنا الكبير «عدنان العوامي»:

عفـو الصبـا تـاروت عفـو الصبا
مـا أطيـب الذكـرى ومـا أعذبـا
مـاذا تصبـى فيـك رب الهـوى
فاختـار دنيـاك لـه ملعبًـا
حسـانك اللائـي يرشـن البهـا
سـهما لذيـذ الجـرح مسـتعذبا
أم شـطك الحالـم مسـتلقيًا
أم مرجـك المضياف معشوشـبا

تاروت كانت الجزيرة الحالمة، شواطئ هادئة، مياهها زرقاء أخاذة بسحرها وجمالها، ونخيل باسقة، ومختلف الأشجار اليانعة، والأرض الخضراء المنبسطة والمياه الغزيرة، وحمامها البديع في تصميمه وقوة مياهه وحرارتها، وفوق ذلك أصوات النواعير طوال الأيام لاسيما عند الفجر، شيء يعجز وصفه، هذه إحدى

واحات القطيف التي إن تذكر ابنها ماضيها سحت عيناه واعتصره الألم.

إما الجانب الآخر من حياة طفولتنا الذي نغلفه بالكتمان ونحوطه بالحذر فهو اللعب اليومي، الألعاب الشعبية «الفولكلورية» وما أكثرها، وكلها تحتاج إلى قوة عضلية وسرعة في الجري والحركة، فمنها «الهول» الذي يحتاج إلى عدائين، و«خاست» التي تستلزم قوة عضلية، و«شراع العود» الذي يستوجب قدرة على القفز، و«شاركوه» الذي يتطلب قدرة على الجري والمناورة، و«يحموه يحموه» و«عندي عندي» وتستدعي قدرة على الاختفاء، ثم «الطنقور» ولا يستطيع ممارسته من لم تكن قوة ذراعه متميزة وبمهارة، و«التيلة» و«الدوامة» و«الخطة» و«الصبَّة» و«القرعة» و«اللقفة» وهلم جرا، وكل واحدة من هذه اللعب شرحها يطول، وما أدري هل يستمتع القارئ بهذا السرد معتبرًا له قراءة عن ماض لم يكن يعرف عنه شيئًا، أم من لغو القول؟ وإلى بعض هذه الألعاب صيغ تجري بين الفريقين قبل البدء بها.

ومع بداية الإحساس بالحياة وفي أول يفاعة العمر أُلحِقت بالكتاب، بمكتب المعلم الخطيب المرحوم «السيد محمد بن علوي العوامي» هذا الرجل المؤمن

الخلوق الذي قل أن ينفعل ـ رغم كونه معلمًا ـ والمعلم ـ آنذاك ـ معروف بسطوته وقسوته، وكان التعليم مختلطًا لكن لا أحد ـ من الجنسين ـ يفتح عينه بريبة في الآخر، براءة تامة وعفة ظاهرة حيال الجنس الناعم، رغم الزوغان بين الأولاد أنفسهم.

وبعد انتهاء هذه المرحلة بدأت مرحلة جديدة في نوعيتها عند ما انتقلنا إلى كتاب الخطيبين المرحومين الأستاذين الشيخ محمد صالح والشيخ ميرزا ابني الحاج حسن البريكي، فقد كان التعليم فيه بالنسبة إلى وقته قفزة نوعية، حيث يدرس فيه مبادئ علم الحساب من الجمع والطرح والضرب والقسمة ويتم التمرين فيه على الإملاء بكتابة القصائد ذات المغزى التربوي والأخلاقي والوعظي، بل قصائد الغزل، مثل قصيدة ابن زيدون (أضحى التنائي بديلًا من تدانينا) في ولّادة بنت المستكفي، وقصيدة الشريف الرضي (يا ليلة السفح هلا عدت ثانية) و(يا ظبية البان ترعى في خمائله) وبعيد هذه المرحلة ارتبط الأخ السيد علي بدراسة النحو وما فوقه عند الشيخ ميرزا برفقة المرحوم «محمد سعيد المسلم»، وكنت أحضر الدروس، ويتخلل الوقت أدب في الشعر والنثر، وكان ممن يحضر معنا المرحوم

الشاعر «أحمد الكوفي».

وهكذا شيئًا فشيئًا بدأت أشق طرق الحياة في مسالكها المتعرجة الذي لا أستطيع أن أقول إنها ما جاءت إلا بحمأة وقليل ماء، وخلال تلك المسيرة تكونت شلة أدبية واعية ارتبطت بالاجتماعات يوميًا صبحًا وعصرًا، وكانت إما في مناقشات الشعر والنثر أو النحو وإعراب الجمل وأبيات الشعر، وطالما احتدم النزاع ـ كما هي عادة النحاة ـ حتى إذا ما خرجنا من الاجتماع قبيل الغروب فإننا لا نفترق إلا قبيل صلاة العشاء إذ يجمعنا ساحل البحر شرقي إدارة اللاسلكي على خزان كبير للماء من الخشب (فنطاس) لنخوض في قضايا الساعة حتى فيما يدور في العالم من أحداث، وكنا نقرأ المجلات التي تصل من مصر ولبنان، كالكتاب والهلال والرسالة والأديب والعرفان وأمثالها.

لقد امتد الزمن بهاتين المرحلتين إلى حين ولوجي ساحة المسؤولية الاجتماعية عام ١٣٦٧هـ، ولعلّ الأحداث قد زجّت بي زجًا فكنت «مكره أخوك لا بطل» وحينها نزلت إلى خضم الحياة الاجتماعية على عظم مسؤوليتها وتشعبها وكثرة جوانبها، نزلتها بكل ما لدي من إمكان جسدي وفكري والقلم.

العمل الاجتماعي

لقد زاملت في بدء الأنشطة الاجتماعية رجالات كانوا يمثلون الزعامة كل في ومن موقعه، وتمتنت بيننا الروابط، فمنهم «الشيخ محمد علي الخنيزي» و«علي حسن أبو السعود» و«سلمان العبد الهادي» و«محمد بن حسين الفرج» و«سيد رضي أبو الرحي» و«حسنعلي المرزوق» و«عبد الله بن حسين بن نصر» و«عبد الجليل الزهيري» و«حسن الشيخ علي الخنيزي» و«أحمد سنبل» و«حاج علي عبد الله آل سيف» و«الشيخ رضي الصفار» وكثير جدًّا من رموز المجتمع، أحظى منهم بالتقدير والمحبة، ولي ـ بعد أزمة مرت ـ صلة قوية بالحاج «عبد الله نصر الله» كما عادت المياه إلى مجاريها بقوة بعد تلك الأزمة، ولما رحل هذا الرعيل تكونت شريحة اجتماعية جديدة ـ كنت أحدها ـ تكاد تكون امتدادًا لتلك، بل هي كذلك، أخذت على عاتقها مهام البلاد، ومنهم على سبيل المثال الأخ المرحوم «السيد محمد» و«حاج محمد تقي السيف» و«عبد العظيم أبو السعود» و«نصر الشيخ علي آل حسان» و«مهدي أبو السعود» و«صالح المسلم» ويشترك معنا في التواقيع الأكثرية من أهل البلاد إذا ما رفعنا طلبًا

لأصحاب الشأن، وما أكثر ما نرفع.

ولما تقوضت تلك الشريحة بغياب بعض أفرادها عن الحياة بدأت وجوه جديدة حملت على عاتقها بكفاءة وبذل من الوقت والجهد والمال مدعمًا بالرأي السديد مسؤولية العمل الاجتماعي، وقد كنتُ واحدًا صغيرًا من عناصرها، ومازالت تقدم العطاء حسب جهدها وقدرتها وطاقاتها، أمد الله في عمر الجميع، وإلى جانب هذه الشريحة ظهرت شريحة أخرى جديدة في المجتمع ذات أنشطة اجتماعية ترتبط بالجانب الاقتصادي تحمل العلم والمعرفة، وتسهم بين حين وآخر بالعمل الاجتماعي بفردية تارة، ومشاركة جماعية تارة أخرى، وعطاؤها خير ومفيد، وإذا وجدت سلبيات في العمل الاجتماعي من الأفراد أو الجماعة فطبيعة الحياة تحمل التناقض بين أصابعها.

وبين قوسين، هناك ارتباط بشريحة الشباب المستجد الواعي فيما يخص المكتبة العامة والنوادي الرياضية ومجلس الحي ـ مركز الخدمة الاجتماعية حاليًّا ـ والجمعية التعاونية وهلم جرا، ولكل واحد من هذه الأنشطة مجال واسع جدًّا من الحديث، وقد كنتُ عضواً في كل اللجان التي تؤسس وبعضها كنت أحد

مؤسسيها، ومن المناسب أن أذكر بأننا قمنا بفتح مدرسة ابتدائية للبنات عام ١٣٧٨هـ ضم الفصل الأول (٩٠) طالبة والثاني (٣٢) طالبة.

الوظيفة

وشيء لا بُدّ من ذكره هو الجانب المادي وشحته، بل ضيقه بشدة، فأنا لم أكن تاجرًا، ولا من فئة الملاكين لتكون ثروتي معرضة بسبب ما يطرأ على منتوجات القطيف من هبوط متلاحق أدى إلى انعدامها بفعل تغير أنماط العيش والحياة، ولم أكن مغامرًا فنجحت ثم هويت، ولم أكن من شريحة العاملين بالأجر اليومي الذين قد يجدون أو لا يجدون.

لقد نشأت في ظل أسرة من أعلى الأسر في جانبها العلمي والاجتماعي، ووقت نشوئي كانت برعاية زعيمها «السيد ماجد» بعد أن خلف أخاه «السيد علي» فكان والدي ـ رحمه الله ـ يوفر لي ولأخوتي جميع الحاجيات ـ حسب قدرته ـ ولا شك أن قدرته المادية كانت محدودة جدًّا جدًّا، فلم نكن نأتدم اللحم إلا مرتين في الأسبوع، ولم نكن نفطر إلا على الماء الحار «قنداغ» أو كأس صغير من الشاي الفاتح مع قرص صغير من

الخبز، ولي كل يوم خميس «بيزه» وهي جزء من (٦٤) جزء من الروبية الهندية، ولم أعمل للكد كادحًا إلا بعد وفاة السيد ماجد. ولا أنسى أنه قد مرت بنا ظروف من الخلاف والدعاوى الكثيرة المتشعبة بحيث أرهقتنا بلا مزيد عليه من البذل والتعب والمعاناة، وما انتهت إلا ونحن ـ أسرة السيد باقر ـ تثقل كواهلنا الديون. إلا أن تلك الظروف فائقة الصعوبة أكسبتنا خبرة وقوة وصلابة وجلدًا ومعرفة بأحوال المجتمع، ووقتها سُمِح لي وللأخ السيد علي بالعمل الوظيفي ـ وكان محظورًا ـ على أن يكون في البلدية، وقد تم ذلك، وكان ذلك في شهر ذي القعدة عام ١٣٧٣هـ بالنسبة للأخ السيد علي، بوظيفة مساعد محاسب، وفي شهر محرم ١٣٧٤هـ بالنسبة لي بوظيفة سكرتير المجلس البلدي، ألا أنه ما أسرع أن حدثت أمور أبعدت الأخ من عمله (اعتُقِل ضمن من اعتقل من عمال أرامكو فيما عُرِف باعتقالات عام ١٩٥٦م ـ ١٣٧٥هـ) فحملت على كاهلي براتب كانت بدايته (٣٥٠) ريالًا مسؤولية بيوت ثلاثة، ومرت ظروف وأحداث بيانها لا تفيه هذه العجالة، وخرجت من العمل الوظيفي عام ١٣٧٩هـ وراتبي (٥٩٠) ريالًا، ونزلت ميدان المحاماة، ولي بها خبرة ممتازة سابقة

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

فتكلل عملي بالنجاح المتفوق بالنسبة إلى أقراني، وزاولت المهنة في القطيف والدمام والخبر والأحساء ورأس تنورة، ومرة ذهبت إلى الكويت، وأخرى إلى لبنان، وثالثة إلى الهند في قضايا وكيلًا عن آخرين، إلا أنني لم أباشر المقاضاة هناك ـ لعدم السماح لغير حملة الشهادات الجامعية ـ لكنني حللتها.

والمحاماة هنا بالغة الصعوبة، فعلى المحامي أن يكون حذرًا ومتصاغرًا وإلا فحكمه المنع من ممارستها، وعلى القارئ أن يدرك أن تساؤلًا ـ مجرد تساؤل ـ قدمته إلى قاض سبب لي منعًا من العمل، ولم أعد إلا بعد حوالي ثلاثين شهرًا حينما خلفه آخر ووجد أن لا مبرر للمنع.

الدراسة الدينية

لازمت المحاماة حتى عام ١٣٩٠هـ حيث هاجرت إلى النجف الأشرف وأقمت فيها خمسة أعوام، درست على يد أساتذة كرام فضلاء، وكان زميلي في الدراسة الأخ «الشيخ عبد الله الخنيزي»، وإن كنت انفردت عنه بدرسين عند أستاذين ـ لأنني أقل اشتراطاً منه في انتقاء الزملاء ـ درسنا قسماً من الفقه والمنطق والأصول

والبلاغة على يد أساتذة، أتذكر منهم المرحوم «السيد محمد جواد فضل الله» والمرحوم «السيد أحمد الطاهر» والأستاذ «السيد محمد رضا الخرسان» وهذا لم يشترك معي في دروسه الزميل الشيخ عبد الله (كما لم يشترك معي في أحد دروس الفقه في المدرسة القزوينية) و«الشيخ محمد حسن يزبك»، وفضيلة الأستاذ «السيد علي السيد ناصر» وغيرهم لا أذكرهم الآن.

وبعد عودتي من النجف عدت ـ والعود أحمد ـ إلى عملي ـ المحاماة ـ وما زلت ولكن بصورة مخففة جدًّا جدًّا وبانتقاء ـ بسبب الأمراض ـ كما رجعت إلى العمل الاجتماعي بتوسع أكثر وبنشاط متصل.

الأسفار

إما الأسفار فقد بدأت في عام ١٣٦٣هـ إلى البحرين لعلاج حرم العم السيد ماجد، وفي عام ١٣٦٦هـ توجهت إلى حج بيت الله الحرام مرافقًا إلى عمي المذكور، ومن هناك ـ بعد قضاء مناسك الحج وزيارة المدينة المنورة ـ عرجنا على الكويت من طريق السيارات قاصدين العراق، وفي الكويت حيل بيننا وبين الذهاب إلى العراق لوجود وباء الكوليرا، فأقمنا بها مدة

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

تزيد على الشهر، لكنها إقامة جميلة مريحة بين إخوان كرام مضاييف، وقد تعرفت فيها على الأستاذ البصير ـ يرحمه الله ـ ولم تكن الكويت إلا هي بلا حاراتها وضواحيها المستجدة، ولم تكن إلا سوق صكية ـ كما أتذكر ـ وكان الشرب من مياه الأمطار، ولما رُفِع الحجر عن السفر توجهنا للبصرة عن طريق الجو، وبعد إقامة لم تتعد الزمن القصير مرض السيد الماجد ولحقت روحه الطاهرة ببارئها، ودفن داخل صحن الإمامين الكاظميين بالجهة الغربية منه، وسافرت إلى العراق مرة أخرى ـ قبل الهجرة ـ وإلى الحج مرتين ـ غير السابقة ـ وإلى إيران ولبنان، وبعض الدول الإسكندنافية ومصر والمغرب والفلبين مرة واحدة في عودتي من أمريكا عام ١٤٠١هـ.

وبشهر جمادى الأولى من عام ١٣٩٩هـ شعرت بألم في الصدر ولم يدعني أتمالك نفسي فنوِّمت مباشرة بمستشفى الشرق بالخبر، وظللت لمدة ستة عشر يومًا خرجت بعدها ممنوعًا أن أركب الطائرة فسافرت إلى العراق ودخلت مدينة الطب ببغداد أقمت بها (١٦) يومًا، وأخذت علاجًا خارجها بعد إصابتي بنوبة حادة، ثم سافرت سنتها إلى الهند لنفس الغرض، وكل هذه

العلاجات لم تف، ثم سافرت إلى أمريكا في (١٠) من شهر ذي القعدة عام ١٣٩٩هـ ـ سبتمبر ١٩٨٠م إلى ولاية نبراسكا ـ مستشفى ميثودست ـ حيث كان الولد الدكتور السيد ماجد بن الأخ المرحوم «السيد محمد» زوج ابنتي الكبرى ـ بتول ـ يعمل هناك، فأجريت لي عملية مستعجلة، وكانت خطرة لأن أحد الشرايين المصابة متيبس، وأحدها تحت التاجي، ولكن عناية الله جلت قدرته كانت تحفّ بي فنجحت العملية نجاحاً تاماً، وفي عام ١٤٠٤هـ رجعت إلى أمريكا ـ مستشفى هيوستن (ميدكل سنتر) برئاسة د. الدبيكي ـ حيث أجريت فحوصات شاملة، وبعام ١٤١٨هـ عاودني المرض فسافرت عن طريق أرامكو ـ السعودية إلى هيوستن ـ نفس المستشفى ـ وأجريت لي عملية في القلب، إلى شرايين ثلاثة، كذلك تكللت بالنجاح ـ والحمد لله ـ وعرقان بطول الرجلين انتزعا مني لترقيع مواقع الإصابات، وما زلت أداوم العلاج بمستشفى أرامكو ـ السعودية التي تستحق مني التقدير لحسن رعايتها، والحقيقة إن مستشفى أرامكو بالشرقية هو الوحيد من حيث كفاءته وأجهزته وأطبائه وخدماته ودقة مواعيده ومحافظته على الصيانة والنظافة والعناية بالمرضى.

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

وللكِبَر أثر في تجدد شيء آخر من المرض أعانيه بشدة بدايته عام ١٣٦٩هـ إلا أنها لم تتطور إلا قبل سنتين، وقد مر جسمي وحياتي منذ الصغر بمعاناة من المرض يقل احتمالها، فحين كنتُ في الثالثة من العمر أُصِبت بحريق ما زالت آثاره باقية بالرجلين، ومرضت بالجدري والسعال الديكي والحصبة، ونزف الدم ـ الرعاف ـ بكثرة مرعبة استمرت أعوامًا، وبسوء الهضم الذي تناولت بسببه ما يزيد على ألفي حبة ـ بايل بنز ـ عدى غيرها، وبألم شديد في الرأس يعاودني يوميًا لأقل سبب، فحرارة الشمس والجوع واختلاف وقت تناول الشاي، والإمساك والانفعال والبرد، كلها تُسبِّب لي ألمًا، حتى أنه في كثير من الأحيان يستدعى الطبيب لتزويدي بحقنة مسكنة، وتعالجت عن كل هذا شيئًا هنا وآخر في العراق وإيران.

لا أريد الإطالة في ذكر كل الأمراض التي عانيتها، والعمليات التي أجريتها فلا حاجة للقارئ بذلك وربما يستسخفها، غير أن ذكر سبب ألم الرأس ربما يكون حافزًا أو مفيدًا للبعض لإعطاء الوطن حقه وضريبته.

في ليلة شاتية قارسة البرد ـ بعد منتصفها ـ ما يعادل الساعة (٢) بتوقيت الآن وأنا ملتحف في المنام

سمعت صوتًا عاليًا ينادي بوجود حريق، وغرفة نومي في القسم الغربي من البيت الغربي الذي خرج على بيع الرهن إلى المرحوم الحاج أحمد البقشي، وكانت غرفة النوم مطلة على الشارع المؤدي إلى مسجد الراجحية، فقمت للخروج مسرعًا ومعي الأخ السيد علي، ومن عادة الشباب ـ بل الكبار ـ المبادرة لإطفاء الحريق عند السماع به، وخرجنا متوجهين إلى موقع الحريق، وإذا هو في دار حطب الوقود ـ السعف والكرب ـ في منزل المرحوم الحاج مهدي الجشي، وهذا المنزل يضم منزل المرحوم «الشيخ محمد علي الجشي» ويلاصقه منزل المرحوم «الشيخ علي الجشي» من الغرب، ومنزل «الحاج منصور الجشي» من الشمال، ولم يكن في البيت قليب ـ بئر ماء ـ كما هي في كل بيوت القلعة، ولم يكن في القطيف فرقة إطفاء آنذاك، وأين الماء؟ إنه في ركية ـ بئر ـ بيت التتان، الذي يلزم أن نأخذ له لفة تبدأ من المنزل المصاب بساباطين ومن ثم تلف إلى الجنوب إلى أن تصل بيت التتان، وماء البئر بارد جدًّا، والبرد شديد، والوقت بعد منتصف الليل، والماء يتدفق من أوانيه ـ التنك المعمول من الصفيح ـ على ثيابنا فيبللها وتضربها الريح، وللقارئ أن يكوِّن من ذلك النتائج التي

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

يراها، فلم أرجع البيت بعد ساعات من التغلب على الحريق ومراقبة عدم عودته إلا تحت فراش المرض وألم الرأس، ومن هنا كانت البداية.

رفاق الأدب

إما رفاق الجلسات الأدبية فكانوا ـ حسب ترتيب الأعمار ـ ملا علي الطويل، المرحوم محمد سعيد الجشي، المرحوم محمد سعيد المسلم، الأستاذ محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي، والأستاذ الأخ السيد علي، والمرحوم عبد الواحد الخنيزي، ويشاركنا أحيانًا كثيرة المرحوم الحاج عبد الله أخوان.

والخطوات الأولى نحو الكتابة لا أتذكر بدايتها وبواعثها، والذي أتذكره هي أنها جاءت عفوية مترسلة، لا كما يفعل الشاعر في بداية نظمه، وأجد قلمي من ذي قبل أحسن منه الآن عمقاً، وأسلس أسلوباً، وإكمالاً للحديث عن الجانب الأدبي أشير إلى كتابي ـ الضائعون والمرأة ـ فإن كل من عايش فترة العقدين والنصف بين عامي ١٣٦٥ ـ ١٣٩٠هـ يحس أن موجة حادة من التشكيك في عقيدة الشباب بدأت تغزو المنطقة وتدخل عقول الشباب، وأن رتلاً من الطابور الخامس ينتشر في

المحيط لهذا الغرض، ويطرح تساؤلات لا قدرة على محدودي الثقافة والمعرفة الدينية الإجابة عليها، لا سيما عند ما تفوقت روسيا بصعود أول رجل إلى القمر، واختلالها بل تقاسمها مع الغرب دنيا العرب والإسلام، فكان الكتابان، وكان مقال من حلقتين بعنوان «هل أنا رجعي» وآخر بحلقتين أيضًا بعنوان «التطور العلمي بين العقيدة والواقع» وكلاهما نشر في جريدة محلية، ولقد لقيا ترحيبًا حارًا من الملتزمين، ولقيت تجريحًا واتهامًا ممن يوصفون بالانحراف.

إن العمل الاجتماعي وتشعبه، والتصدي لذلك على مستوى الفرد والجماعة، وتكرار المرض لأكثر من حالة منه، والضغوط التي حصلت وما زالت، وما يسببه كل ذلك من عزوف، حال دون الإعداد للعمل الفكري المتواصل الذي نتحدث عنه، لاسيما والكتابة تريد أجواءً منطلقة فسيحة لا تخضع إلى مؤثرات قهرية.

ولعل متسائلاً يقول: لماذا لم أجمع ما كتبت في كتاب؟ والجواب: إنه يحتاج إلى وقت وإعادة وترتيب، وربما تنقيح، وإن كان الأخير غير وارد، وأين الوقت والتفرغ؟ إن وقت الشباب وهو ذو حيوية ونشاط وانطلاقة في الفكر لم أسع فيه إلى الجمع والترتيب،

ولعل ما أريده لا يكون، وما يكون لا أريده.

ومضات مرت لها حدثها ووقتها الجميل ـ تاريخيًا وأدبيًا ومحليًا ـ لم أحتفظ بها تدوينا، منها زيارة الدكتورة «عائشة عبد الرحمن» ـ بنت الشاطي ـ ورفاقها إلى القطيف في شهر فبراير عام ١٩٥١م والاحتفال الرائع الذي أقامه الأهالي تكريمًا للوفد عصر يوم السبت ١٠/ ٢/ ١٩٥١م في نخل السيحة، ملك المرحوم «عبد الله علي أخوان» فألقيت فيه كلمات الترحيب وقصائد الشعر، وقدمت الهدايا، وسجلت الدكتورة ذلك الحدث في كتيب بعنوان «أرض المعجزات» الذي تحدثت فيه عن رحلتها ورفاقها للمملكة العربية السعودية، كما نشرت عن نفس الحفل مقالًا خاصًا في مجلة الكتاب التي كانت تصدر ـ يومذاك ـ عن دار المعارف بمصر.

لقد كانت هذه السطور محاورة وأسئلة، لذلك يراها القارئ تقفز من حقل لآخر، وقد جاءت المحاورة بطلب من الأولاد.

سئلت: كيف ترى واقع الأدب في القطيف في هذه المرحلة؟ وأجيب بصدق، إن توجهًا أدبيًا يتدرج في الارتفاع والنمو بتسارع عند الشباب في جميع مجالاته،

ففي الشعر نبغت كوكبة من الشباب شعرها رصين متجدد بأسلوب بدأ يقدم عطاءً فكريًا جيدًا، وفي التأليف يكاد يكون هناك تسابق عليه، فقد ظهرت في عقد أو عقدين عشرات المؤلفات بمختلف المواضيع العلمية والأدبية والتاريخية والتحليلية، والمعالجات الاجتماعية، لا على مستوى طائفة دون أخرى، وبحوث تحدثت عن أهم قضايا فكر أواخر القرن العشرين، العولمة، صراع أو حوار الحضارات، معارضة مقولة نهاية التاريخ، أحادية القوة، وهكذا.

وإن بروز مجلتي «الكلمة» و«الواحة» بحيث وقفتا في مصاف المجلات الكبرى التي تعنى ببحوث النخبة من الأدباء والمفكرين دليل على أن الأدب في القطيف شق طريقا عالمياً ملحوظاً، فلقد كُتِب كثير عن كُتُب صدرت من أبناء القطيف ـ شعرًا ونثرًا ـ وبلغ من أهمية مجلة الكلمة أن كَتَب عنها كثيرون، وتوزع بكميات كبيرة في الخليج وفي المغرب وغيرهما، وطلب البعض دورات كاملة منها، ويقدم أحد الطلاب أطروحة لتخرج البكالوريوس عن مجلة الكلمة، وهنا في الداخل أعمال كثيرة من لفيف من الشباب، كل مجموعة بمفردها تقوم بإخراج كتيبات عن شخصيات البلاد وبعض المواضيع

الأخرى، إلا أننا ـ للأسف ـ لا نعرف عن أسمائها ومن أين وأساليب العمل الفني والأدبي.

ولم يقف الأدب هنا عند بعده المذكور، بل نبغ عديد في الفن والرسم والتشكيل والرياضة بما عرفه الجميع، وما معارض الفنون من أهل القطيف حتى خارج المملكة إلا دليل على هذه النهضة المباركة.

ولكم القطيف بحاجة إلى نهضة علمية عملاقة تتخطى العلوم والمعارف الكلاسيكية إلى العلوم الكونية، فإنه لا مكان اليوم في العالم إلا للعلم المتقدم وأهله.

إلى هذا المقدار يقف المشوار، وظني أنني قصرت عن بلوغ الغاية التي يأنس بها القارئ، وعذري أنه جهدي، وشكري لكل مشجع وناقد منصف لبيب.

أيام الهجرة

لسبب طارئ لم يكن لي فيه خيار؛ غادرت الوطن في ظرف يُنذِر بغيوم بدأت سحبها الداكنة تغطي سماء القطيف، وذلك يوم الإثنين ٢٥ من شهر ربيع الأول عام ١٣٩٠هـ وكنا قد نصبنا فيه أول يوم للعزاء على روح المقدس المرجع الديني الكبير «السيد محسن

الطباطبائي الحكيم»، وقبل مغادرتي عرجت على إمارة المنطقة الشرقية، وكان أميرها ـ آنذاك ـ المرحوم «عبد المحسن بن عبد الله بن جلوي»، ورئيس الديوان ـ يومئذ ـ الأستاذ «علي بن أحمد الغامدي» وقدمت تصورًا لما أراه كتابيًا، وألمحت إلى عدم صحة النهج القائم وخطورته، وما قد يخلفه من تبعات لا تُحمَد، غير أن وتيرة الانفعال للوقت رجحت على الروية، وسارت الرياح بما لا تشتهي السفن.

في اليوم الثاني سافرت إلى البحرين، ومن هناك أعدت محاولة جلاء الموقف بشيء من الوضوح، مستعينا ببعض رموز المجتمع التي لها موقع وعلاقة، وفي نفس الوقت بُعد نظر، إلا أن الرياح كانت عاتية فتغلب الموج على السفن، مما أفقد ربانها قدرة السيطرة على التوجيه، أو التفكير في تحويل المسار.

إقامة قصيرة في الكويت:

بعد أيام ثلاثة من الإقامة في البحرين غادرتها إلى الكويت، وشهرًا كاملًا أقمت بها، وخلال إقامتي أسست علاقات صداقة إنسانية وأدبية مع كثير، وأذكر منهم المرحوم «عبد الرزاق البصير» الخطيب الذي

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

توجه فيما بعد إلى ما يتعلق بالأدب والسياسة وأحداث الساعة، وصار يكتب في مجلة العربي الغراء ـ ولعله أصبح أحد منسوبيها ـ ، وصارت تشركه الدولة في بعض الوفود الأدبية للخارج، كما أذكر العلامة «الشيخ علي الكوراني»، الذي كان ممثلًا للإمام الحكيم في الكويت، وأذكر المرحوم «باقر خريبط»صاحب مجلة»صوت الخليج» التي أوشكت أن أنتسب إليها، إلا أن باكورة العمل هو أن طلب إعداد ملف عن الطيران السعودي، من بداية تكوينه والمراحل التي قطعها، وتصوُّر ما يمكن أن تصل إليه، ومثل هذا التكليف يتعذر علي القيام به، لأنه يتطلب رجوعًا إلى المملكة، وقيامًا بالدراسة، والإتصال بمسئولي الطيران وغيره، ولعدم إمكانية ذلك لم أرتبط بالمجلة.

إلى العراق ولقاء السفير السعودي:

وبعد الشهر توجهت إلى العراق، وفي الكاظمية رأيت بعض الأخوة من البلاد وظننتها فرصة طيبة أن نجتمع بسفير المملكة لأن الأخوة يشتركون في عامل الخروج من القطيف، وهم من أدباء البلاد ورموزها، لكن هاجس القلق كان آخذًا بمشاعرهم، حتى أن بعضهم غادر إلى كربلاء ليتحاشى المضايقة بطلب

اشتراكه في الذهاب إلى السفارة وملاقاة السفير، وبعضهم تصور خطرًا أكبر، لذلك عزمت على الذهاب بمفردي، ووقتها كان السفير معالي المرحوم «الشيخ محمد الشبيلي» الذي يعجز اللسان ـ لساني على الأقل ـ عن حصر مآثره وكريم أخلاقه، وفيض نداه وجوده، فاجتمعت به وتحدثنا طويلًا، وتكرر الاجتماع، فرأيت فيه الرجل الحكيم الذي يزن الأمور بميزان العقل، ويفكر بروية وبصيرة نافذة، ونظر للحاضر والمستقبل، وتوثقت العلاقة بحيث ألزم أن أزوره كل يوم وأتغذى معه ما دمت في الكاظمية، ويطلب حضوري لأي مناسبة، حتى لو كنت لتوي خارجًا من عنده، وما أكثر مناسباته.

وأذكر على وجه التحديد اثنتين، إحداهما، وجبة أقامها داعيًا رئيس طائفة البهرة «الشيخ برهان الدين»، وكان في زيارة إلى العراق، ومعه ولده «السيد نجم الدين» المُهيَّأ أن يكون خليفته من بعده، وآخرون لا أذكر أسماءهم، وقد حدث بيني وبين السيد نجم تعارف في حديث متشعب الجوانب، وقد دعاني لزيارتهم في الهند، وأعطاني العنوان، إلا أنني لم أتصل به حين زيارتي الهند للعلاج عام ١٤٠٠هـ.

وإلى أفراد طائفة البهرة ـ الأتباع ـ خضوع وطاعة إلى الرئيس، لا توجد إلا عند أتباع بوذا، هؤلاء ينطلقون من مبدأ تسلسل الطاعة والخضوع المطلق إلى أول زعيم قام بتأسيس الديانة البوذية منذ القرن الخامس قبل الميلاد، إلى وصولها آخر زعيم، وأولئك ينطلقون من مبدأ تسلسل الإمامة التي لا تزال ـ في عقيدتهم ـ تنتقل من سلف إلى خلف[1]، ومرَّة زرت الشيخ سيد برهان في منزلهم الواقع خارج سور النجف ـ أيام كان للنجف باعها الطويل ـ وبعد هنيهة من الانتظار نزل السيد قادمًا إلى المجلس، فرأيت صورة غريبة لم أكن قد ألفتها عند أو مع علمائنا الكبار، ومراجعنا العظام، فقد كانت كف يده اليمنى ملفوفة بقطعة قماش ناصعة البياض، وهي ـ أي الكف ـ على يد رجل يرافقه، وكأنها منفصلة عن يمينه، والحضور من الأتباع ـ وهم قِلَّة يومذاك ـ ينحنون إلى حدّ يقرب من السجود في خضوع بإيماءة التحية، وتعيدني هذه الصورة إلى صورة أخرى تكررت أمامي فيما بعد في الهند عام ١٤٠٤هـ حيث رغبت في زيارة

(١) يجب أن يُعلَم أن الشيعة الإمامية لا تُقر هذا المبدأ، ولا تلتقي مع هذه الطائفة في عقيدتها وآرائها، والشيعة ـ كما هو معروف ـ تحصر الإمامة في اثني عشر إماماً فقط، أولهم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم المهدي المنتظر محمد بن الحسن.

إلى ممثلي بوذا لمعرفة شيء عن طقوسهم، وبداية البوذية، وعلى يد من؟ ومن هو الآن؟

وكان موقعهم في حديقة الهند الكبرى التي توجَّه لها مياه الأمطار الموسمية، وتبعد عن بومبي ٣٢ كم، وفي الموقع تماثيل ثلاثة من الصخر الصلد ـ كبير ومتوسط وصغير ـ أقيمت على مرتفع يقرب من عشرة أمتار، شبيهة بالتماثيل التي قامت بتحطيمها طالبان في أفغانستان هذه الأيام (١٢/٣/٢٠٠١ م) وفي الموقع مبان مستطيلة بغرف لإقامة الموظفين والحرس والمباشرين، وإلى جانب قريب من التماثيل على بساط الأرض يجلس ثلاثة رجال كبار السن، عيونهم حادة عراة حتى مما يستر العورة، مستندين إلى الحائط، أحدهم يغزل من ريش الطاووس، والآخر يشك بمسلة، والثالث نسيت ما يقوم به، وهم في فضاء من الأرض فُرِشَت مساحة منه بطول يقرب من ثلاثين مترًا، وبعرض خمسة عشر مترًا بسجاد غاية في البساطة، والقادمون من الأتباع ينزعون الأحذية، ويمشون في انحناء، فإذا ما وصلوا قرب الرجال الثلاثة قدموا ما لديهم ـ إما نقود، وإما حب حنطة وما أشبه ـ ثم يسجدون على الأرض احترامًا وخضوعًا إلى زعمائهم الثلاثة الروحيين، ولم

يكن الرجال يتكلمون العربية، وأنا لا أعرف لغتهم، لذلك استعنت بمرافقنا مترجمًا لأقوالي ورد كبيرهم عليها، إلا أن المرافق خاف ولم أستفد بشيء، مضافًا إلى أنه ـ كما بدا لي ـ ليس له القدرة على الترجمة، فعدت بحافظة خالية من المعلومات.

إما المرة الثانية عند معالي السفير فكانت حفل عشاء أقامه في حديقة السفارة تكريمًا إلى عميد السلك الدبلوماسي في بغداد بمناسبة انتهاء مدة سفارته لبلده، وأظنه ـ حسب ذاكرتي ـ عبد الهادي التازي الأديب المعروف، ويُعتبَر كل سفير عميدًا إذا كان أقدم السفراء مدة في البلد الذي هو سفير فيه عن حكومته.

وكانت الحفلة تضم كل السفراء والقناصل العرب، وبعض الشخصيات، ومنهم خير الله طلفاح ـ محافظ مدينة بغداد، وكانت الحفلة بهية جميلة مفرحة بالحضور وبما زينت به القاعة من الأضواء والورود والرياحين ومباخر العود ودلال القهوة العربية وموقدها، والعشاء الفخم الذي تنوعت فيه ألوان الطعام والشراب الحر غير المحرم، بطهي غاية في الجودة، والرائحة الأخاذة، ومن كرم السفير تنويع مائدة الطعام، ولاحظت بين الجالسين ثلاثة نفر ليسوا على مستوى الحضور فسألت معاليه

عنهم وعن سبب حضورهم، فقال إنهم جواسيس من حزب البعث، وما شئت إخراجهم، ولو أردت لأشعرت السيد طلفاح، وليس عندنا ما نخشاه، وهذه هي دماثة خلق معاليه.

إلى النجف الأشرف:

لما قررت دراسة الفقه ومتعلقه من أصول ومنطق وبيان انتقلت إلى النجف الأشرف ـ الجامعة الإسلامية الجعفرية ـ مثوى مرقد الإمام علي عليه السلام، ومهوى قلوب الشيعة، ومحط آمالهم، البقعة التي تشع بالإيمان، وتنشر العرفان في ربوع الإسلام، ومنها تنطلق الفضيلة بأسمى المعاني، ومنها يتضوَّع أريج العدل والسماح والعلم الغزير، بما تخرجه مدارسها من أعلام إلى كافة الأقطار، ولم تكن النجف محط أنظار العالَم الأحياء منهم خاصة، بل إن كثيرًا منهم يوصون بنقل جثثهم إلى النجف لدفنها بالغريين، سواء من أقطار العالم الإسلامي، والدول التي يكثر فيها المسلمون، مثل الهند وباكستان، وبعض الدول العربية وغيرها.

وقد قال أحد شعرائها يصف العطاء الخير للدنيا والآخرة الذي تمنحه النجف:

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

وواردات بلدتي جنائز
وصادرات بلدتي عمائم

ويظن البعض أنها سخرية بالنجف وساكنيها، وهذا خطأ محض، لأن العمامة رمز للعالم المجتهد، والمرجع الكبير، أو الذي ينتسب إلى العلم ويقوم بتحصيله، وهل أشرف في الحياة من العلم، لا سيما العلم الديني الذي يعيد صاحبه دائمًا وأبدًا إلى حضرة ذي الجلال.

فإذا كانت النجف تصدر العمائم بالدرجة الأولى فإن ذلك يعني أنها مركز العلم الأولى وحاضرته التي تأتي في مقدمة المراكز العلمية في العالم الإسلامي، ويكفي أن نعلم أنها خرجت صاحب كتاب الجواهر «الشيخ محمد حسن الجواهري» والشيخ السيد «بحر العلوم» والشيخ «محمد حسين كاشف الغطاء» الذي أم جموع المصلين من جميع المذاهب الإسلامية في المسجد الأقصى، وقال كلمته الشهيرة «بني الإسلام على اثنتين كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة» وهو صاحب كتاب «المثل العليا في الإسلام لا في بحمدون» وقبله جده الشيخ كاشف الغطاء الكبير، المرجع العظيم، ومعه السيد «أبو الحسن الإصفهاني» الذي قال فيه الأستاذ «محمد علي الحوماني» الكاتب المعروف «لو

كان لله قلب لكنت أنت ذلك القلب» والآلاف المؤلفة من الأولين منذ تأسيس الجامعة النجفية علي يد العلامة شيخ الطائفة «الشيخ الطوسي» أعلا الله مقامه حتى الآن من علماء باحثين ومؤرخين وكتاب وشعراء وخطباء، ويكفي أن يطلع المرء على بعض الموسوعات مثل «الذريعة في تصانيف الشيعة» أو «نقباء البشر» ليعرف ما هي النجف ومن هم الشيعة.

ولو كانت النجف لم تُنجِب إلا الخطباء أمثال الشيخ الوائلي، والشعراء أمثال الشبيبي والفرطوسي والجواهري والحبوبي لكفاها فخرًا، فكيف وتصدير الألوف من العلماء إلى العالَم الإسلامي وغيره.

إما ورود أو توريد الجنائز لها فهل غيرها كذلك من بقاع العالم؟ أبدا، وما ذاك إلا لأنها بقعة مقدسة، وكم لله من بقاع في أرضه مقدسة، وفيها مثوى أفضل رجل في العالم ـ بعد رسول الله ﷺ ـ وأقدس شخصية عرفتها البشرية ـ بعد أخيه المصطفى ـ فهو وجيه عند الله وشفيع لديه برضاه، فلا غرو أن تهفو أفئدة المؤمنين إلى جوار قدسه أحياءً وأمواتًا.

والدراسة الدينية في النجف لا تقوم على انتظام زمني

ومراحل لها، لكل مرحلة فصول معينة يجتازها الطالب أو يعيد دراستها، إنما تقوم على نظام يُطلَق عليه اسم «الحوزة» وهو دراسة لفيف من الطلبة عند متخصص في العلم الذي يدرس فيه، ابتداءً من أول نقطة الدراسة وهي ـ مبادئ النحو ـ إلى أن يرتقي الطالب فتكون لديه القدرة على حضور البحث الخارج عند أحد المراجع ـ المجتهدين الكبار ـ ولا يحضر طالب العلم بحث الخارج إلا بعد الانتهاء من دراسة النحو والبلاغة والمنطق والأصول، والانتهاء مما يُعرَف بالسطوح، وتظهر ملكة الطالب وقدرته على استيعاب محاضرات الفقيه في البحث الخارج، ومناقشته مع أستاذه، والاستظهار على بعض ما يطرحه من مادة علمية.

وكلما كان الطالب ذكيًا مستوعبًا كانت فترة دراسته وحصوله على درجة الاجتهاد أقل من غيره بكثير في سني دراسته، فعلى سبيل المثال، إن العلامة الحلي قد اجتهد قبل البلوغ، والعلامة الصدر بلغ درجة الاجتهاد بعيد البلوغ، وكثيرون أمثالهم.

إن النجف ـ كأي حاضرة من حواضر العالَم ـ تستقطب مختلف شرائح المجتمعات ونوازعهم وميولهم ودوافعهم الخيرة والشريرة ـ وهذا طبيعي في

البشر ـ كما أن أي علم يمكن أن ينفذ فيه الإنسان الطامع لتحقيق رغباته ونزعاته، ويحاول الأدعياء الانتماء إليه، لاسيما العلم الديني الذي يحظى صاحبه بالتبجيل والطاعة من لدن الآخرين، لذلك فليس من الغريب أن يتخفى عشرات الأفراد بين طلبة الحوزة الدينية في النجف وليس هدفهم إلا كسب المال والجاه والعيش على حساب الآخرين، بل منهم من كان يتلبس بلباس الدين وهو عين لحكومته، ومبشر بين المبشرين ضد الإسلام والمسلمين، والعلماء ـ لاسيما المرتبطون بالله ـ ليس لديهم جهاز استخبارات ومباحث لاستقصاء سلوك الأفراد، بل هم على عكس ذلك يعتقدون في الأفراد والمسلمين الصلاح والإيمان، كما ينظرون لأنفسهم، ويتعاملون مع الآخرين من حديث «احمل أخاك على أحسنه».

والطالب المتمرس في الحياة يرى الآخرين من حيث كونهم بشر ـ وربما بشر من النوع الشرير ـ فهو يلاحظ الحياة العامة وسيرة الأفراد والخط المغاير في ذلك البلد الذي يعيش فيه.

إما العالِم ـ أو المرجع ـ فهو ينوء بثقل المسؤولية، ويتكل في النظر إلى الناس وإلى تصريف الأمور على

حاشيته وأعوانه الذين يثق بهم كل الثقة، ويمنحهم من التفويض ما يعينه على أداء مهماته، ولا بدّ للعالِم أن يثق بحاشيته وإلا كيف يدير شؤونه، هذا علاوة على حسن ثقته بالمسلمين.

دعوة لإعادة النظر:

وكلما تقادمت عادة من عادات المجتمع ـ سواء كانت إيجابية أم سلبية ـ زادت تراكماتها ونشأت بها زوائد واحتاجت إلى إعادة نظر وتشذيب وتهذيب، وهذا ما كان قائمًا في النجف، فمن ذلك، على سبيل المثال لا الحصر.

١. وجود مندسين بين الطلبة من مختلف الجنسيات هم أصحاب حرف ومهن، خبازين وندافين وسواهما، فإذا جاء آخر كل شهر لبسوا العمامة وحضروا صلاة الجماعة، ولازموا مسجد ومنزل المرجع للحصول على المرتب الذي يدفعه المرجع كل شهر إلى طلبة العلم.

٢. الاستغلال الذي يقوم به بعض سدنة الروضة الحيدرية للبسطاء من الناس، لاسيما الأميين وأهل الأرياف والمعايدة باسم بركة أهل البيت،

والنذور ونحوها.

٣. المبالغ الطائلة التي ترمى في مبنى المرقد الشريف، ويستبد بها رئيس السدنة ـ الكليدار ـ حتى إن بعضهم ملأ بها أكياسًا من الجوت وخزنها في سرداب منزله فذاب أكثرها بسبب رطوبته وطول المدة عليها، ويندرج في هذا الإطار.

أ. عدم تنظيم الموارد المالية إلى المرجعية وجهة صرفها، لعدم إعداد موازنة مالية للمرجعية كل عام.

ب. تسنم منابر الخطابة لكل من يطلب الكسب بأسهل الطرق، ليحفظ بعض القصيد، وشيئًا من الشعر النبطي، والأخبار المشكوك في صحتها، لإرضاء مشاعر العوام، فيهرف بما لا يعرف.

ج. التنافر بين أتباع المراجع وتوسيع هوة عدم الالتقاء، بما يضيع فوائد الاجتماع والنقاش، وبحث المسائل التي تهم الطائفة.

د. عدم مراجعة وكلاء المراجع في الأقطار الإسلامية، ومدى كفاءاتهم وعلاقتهم بالجمهور، وفاعليتهم في تمثيل المرجع، ورضا الناس

عليهم، وملاحظاتهم.

ه. الدعاة والمبتعثون من قِبَل المراجع والمؤسسات الدينية، كيف هم وقدرتهم ومستواهم الأخلاقي والمعرفي، مع قدرتهم العلمية على المناظرة.

و. إعداد لجان ذوات اختصاص وقدرة ومهارة للرد على الافتراءات ضد الشيعة ومعتقدهم، ودفع الشبهات التي تُلصِق ـ باطلاً ـ بهم.

ز. تنقيح بعض كتب التراث، لا سيما التي يتناولها الجمهور، وبالأخص كتب الأدعية التي تتضمن ما يجعل الفرد الساذج يعتمد على ما ورد فيها من عظيم الأجر والثواب، والعفو عن الذنوب، لمجرد تلاوة سطر أو سطرين فيها.

ح. تصرف بعض حواشي المراجع بالقيام بعمل يظن أنه يرفع من مقام المرجع ويحسن إليه، وربما كان لأجل الحصول على التقرب منه أكثر فأكثر، كأن يقوم بعمل آلاف الملصقات والصور لتوزيعها في أنحاء العراق، وهذا يكلف خزينة المرجعية ويضر بالمرجعية عند العلماء والمثقفين.

ط. تعطيل الدراسة الحوزية لأدنى مناسبة، فلو

حُسِبت العُطَل طوال العام لأصبحت تشكل ثلثي العام، فشهور محرم وصفر وشهر رمضان المبارك، وعطلة الصيف ثلاثة شهور، والوفيات والأعياد، ومناسبة وفيات العلماء، والخميس والجمعة من كل أسبوع، وهلم جرا، وهذا يستدعي إنفاق مبالغ على الطلاب وهم في عطل مستمرة فيرجع مردود الإنفاق على الموارد، وبما يعيق إدارة المرجعية عن إنفاقها في سبل أخرى كما إنه يضيع على الطالب سنين من عمره.

صحيح إن فترات العطل تعطي للمدرس والدارس فترة للراحة والمراجعة والمذاكرة لكن لا بحيث تفوق أيام الدراسة والتدريس، إلى غير ذلك من الملاحظات التي يُحسها المقيم المتتبع.

بل هناك ما هو أكثر، هناك من يحاول طعن المرجعية من الظهر، لتقويض فاعليتها وإساءة سمعتها، من جهات مسؤولة تسعى لمحاربة خط آل الرسول ﷺ متمثلًا في علمائهم والقادة، فترى تلك الجهات تبعث بطوابير بصفة أحادية متكررة لتقيم ليالي الرقص والغناء في الأماكن المقدسة لا سيما في النجف، وتحاول البروز بشكل علني لاسيما بعد منتصف الليل، وفي شارع

الرسول ﷺ بالذات الذي يبدأ من أحد أبواب الحرم الشريف، وكأن الموجود فيه في شارع الحمراء ـ على حد تعبير أحد الخطباء ـ .

هذا من جانب إشاعة الميوعة الأخلاقية، ولا بُدّ أن تجد لها صدى واستجابة عند سائر الناس، وجمهور من غيرهم لأن أسباب الترفيه مما يتبعها أكثر الأمة، ومن جانب آخر تؤهل السلطات ـ وهي بصدد محاربة المرجعية والمذهب ـ أناسًا تُلبِسهم العمة، وتدفع لهم مقررات شهرية، وتستأجر مقرًا، وتشكل لهم حاشية وتدعم موقفهم، فيقومون بمضايقة العلماء العاملين وأصحاب المؤسسات والمراكز الإرشادية والتعليمية، بل ربما زاحمتهم في مواقعهم واحتلتها منهم قهرًا، وقد حصل ذلك.

لهذه وأمثالها رأيت أن أُسهِم بما أجده واجبًا علي وعلى كل ذي غيرة مذهبية يملك القدرة على الكلمة الهادفة أن يقولها، فأعددت ثلاث رسائل إلى ثلاثة مراجع ومقلَّدين ـ بفتح اللام ـ ضمنتها بعضًا من تلك السلبيات، ورسمت لها حدودًا ومعالجة، وكانت تفي بشيء كبير لو طُبِّقت، وحسب علمي أن واحدًا له طموح كبير جدًّا، وله هدف مرسوم للتغيير، وغايات

بعيدة المدى تطوِّر أوضاع الطائفة والمرجعية، وآخر بعيد عن هذا التوجه، وآخر يكاد يكون مطاردًا ـ بل وهو كذلك ـ وإلا فله خطوات رائدة في فتح مدارس للبنين والبنات، ومكتبات ومراكز توجيه وغيرها، وباب مجلسه مفتوح طوال الوقت بمنظومة من المستقبلين، ولا يخرج الزائر ـ أي زائر ـ إلا وهو مزود بمجموعة من الكتب الدينية والثقافية. ولو تركت الجهات المسؤولة له فرصة الحركة والعمل لأصبح له وقع كبير وقيادة في الارتقاء بالطائفة في العراق على أقل تقدير، ولكنها لما رأت أجهزتها جموع الزوار يوميًا وإمامته بصلاة الجماعة يضيق الصحن بالمأمومين، أوجدت لها بطانة من أدعياء العلم فقاموا باحتلال بعض المراكز التابعة له، ومضايقته وأعوانه، ومن ثم أُجبِر على المغادرة.

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

وثائق وصور

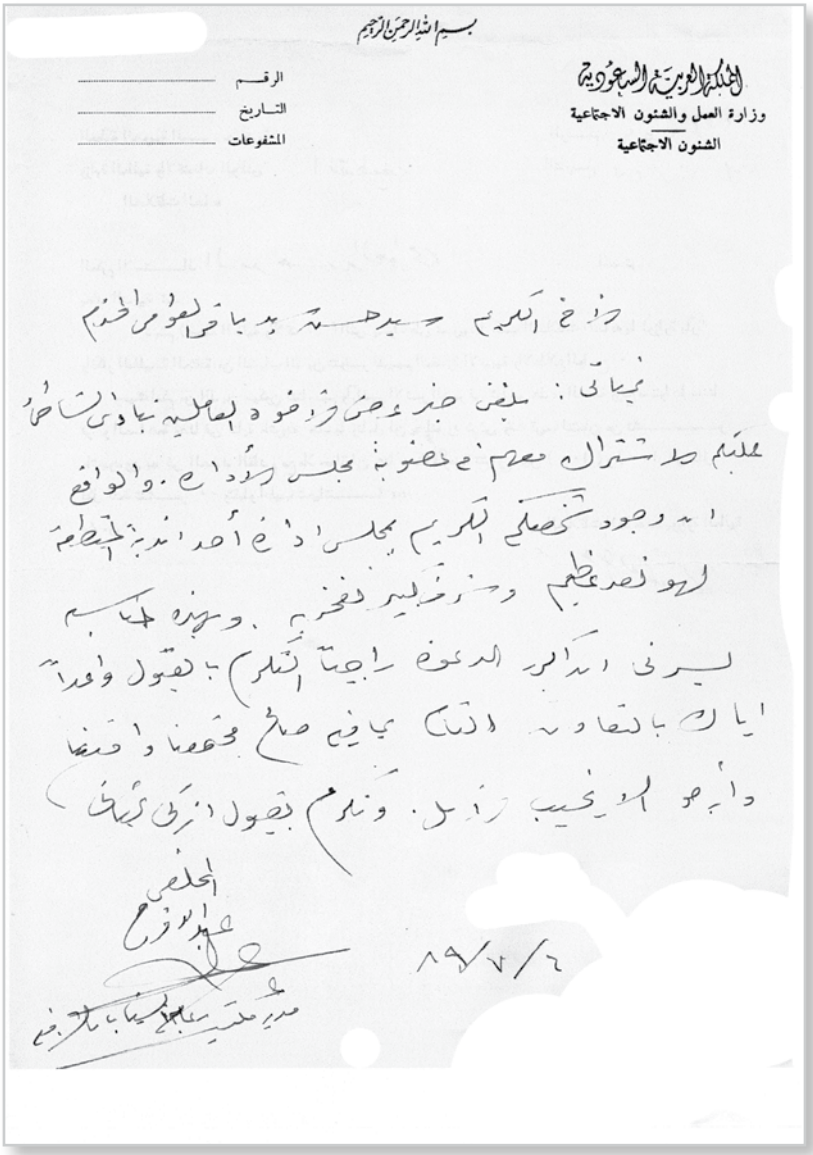

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العمل والشئون الاجتماعية
الشئون الاجتماعية

الرقم .....
التاريخ .....
المشفوعات .....

[illegible]

تحياتي: بلغني خبر عرضك وفوده العالمية بناديكم لإلقاء محاضرة بمجلس الوداع. والواقع أن وجود شخصكم الكريم بمجلس أدبي أحد أندية الحكم لهو نصر عظيم وشرف كبير فخر. وهذه [illegible] ليسرني أن أبادر الدعوة راجيا التكرم بقبول وفادة إياك بالقاهرة لكي يباشر صالح مختصا واقفا وأبو الهيب زائل. وتكرم بقبول أرق تحياتي

المخلص
عبد الرزاق

٨٩/٧/٦

مدير مكتب سعادة الدكتور [illegible]

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

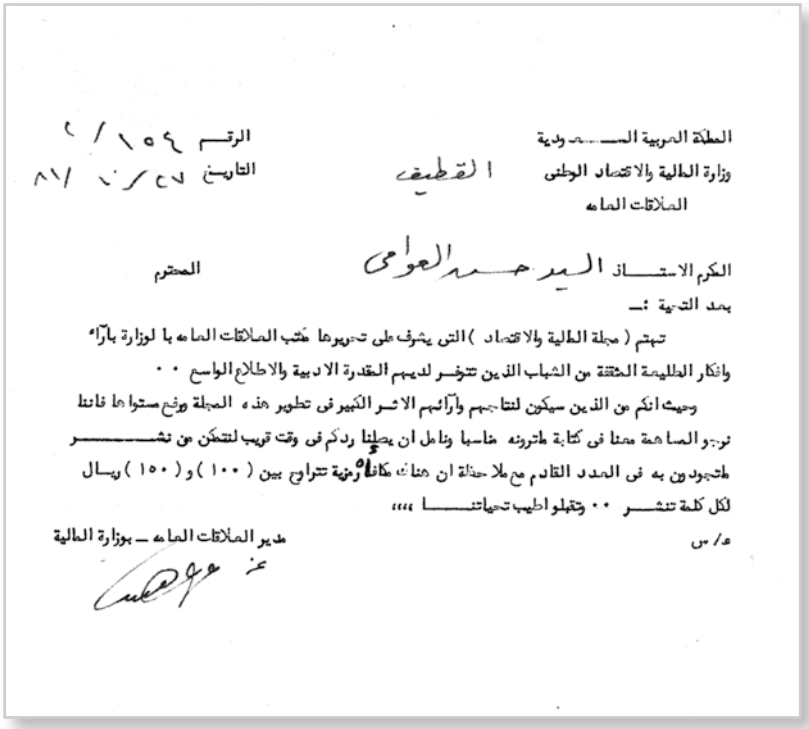

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية والاقتصاد الوطني
العلاقات العامة

الرقم ٤/١٥٩
التاريخ ٨١/١٠/٢٧

الفطيف

المحترم

الكرم الاستاذ السيد حسن العوامي

بعد التحية :-

تهتم (مجلة المالية والاقتصاد) التي يشرف على تحريرها مكتب العلاقات العامة بالوزارة بآراء وافكار الطليعة المثقفة من الشباب الذين تتوفر لديهم المقدرة الادبية والاطلاع الواسع ..

وحيث انكم من الذين سيكون لنتاجهم وآرائهم الاثر الكبير في تطوير هذه المجلة ورفع مستواها فانا نرجو المساهمة معنا في كتابة ماترونه مناسبا ونامل ان يصلنا ردكم في وقت قريب لنتمكن من نشر ماتجودون به في العدد القادم مع ملاحظة ان هناك مكافأة رمزية تتراوح بين (١٠٠) و (١٥٠) ريال لكل كلمة تنشر .. وتقبلوا اطيب تحياتنا ،،،

ع/س

مدير العلاقات العامة - بوزارة المالية

عن

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

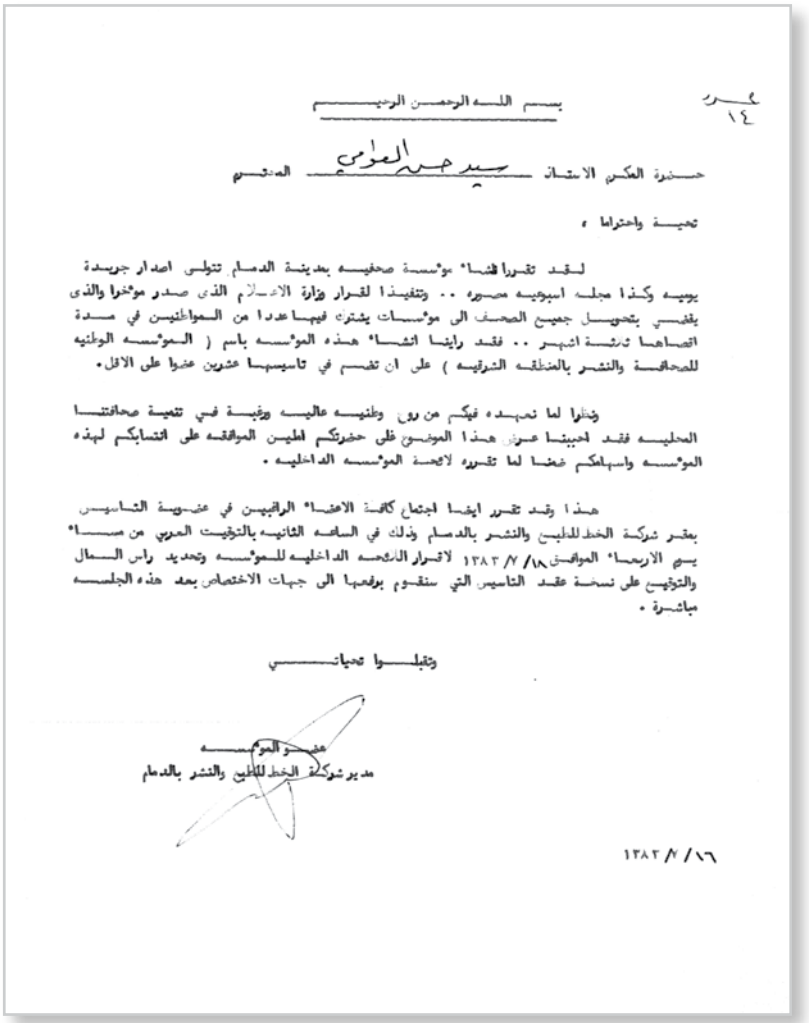

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤

حضرة العلم الاستاذ سيد حسن العوامي المحترم

تحية واحتراما ،

لقد تقررانشاء مؤسسة صحفيه بمدينة الدمام تتولى اصدار جريدة يوميه وكذا مجله اسبوعيه مصوره .. وتنفيذا لقرار وزارة الاعلام الذى صدر مؤخرا والذى يقضي بتحويل جميع الصحف الى مؤسسات يشترك فيها عددا من المواطنين في مدة اقصاها ثلثة اشهر .. فقد راينا انشاء هذه المؤسسه باسم (المؤسسه الوطنيه للصحافة والنشر بالمنطقه الشرقيه) على ان تقدم في تاسيسها عشرين عشوا على الاقل.

وظرا لما نعهده فيكم من روح وطنيه عاليه ورغبة في تنمية صحافتنا المحليه فقد احببنا عرض هذا الموضوع على حضرتكم املين الموافقه على انتسابكم لهذه المؤسسه واسهامكم عضا لما تقرره لائحة المؤسسه الداخليه .

هذا وقد تقرر ايضا اجتماع كافة الاعضاء المرشحين في عضوية التاسيس بمقر شركة الخط للطبع والنشر بالدمام وذلك في الساعه الثانيه بالتوقيت العربي من مساء يوم الاربعاء الموافق ١٨/ ٧/ ١٣٨٣ لاقرار اللائحه الداخليه للمؤسسه وتحديد راس المال والتوقيع على نسخة عقد التاسيس التي سنقوم برفعها الى جهات الاختصاص بعد هذه الجلسه مباشرة .

وتقبلوا تحياتي

عبدو العوامي
مدير شركة الخط للطبع والنشر بالدمام

١٣٨٣/٧/١٦

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

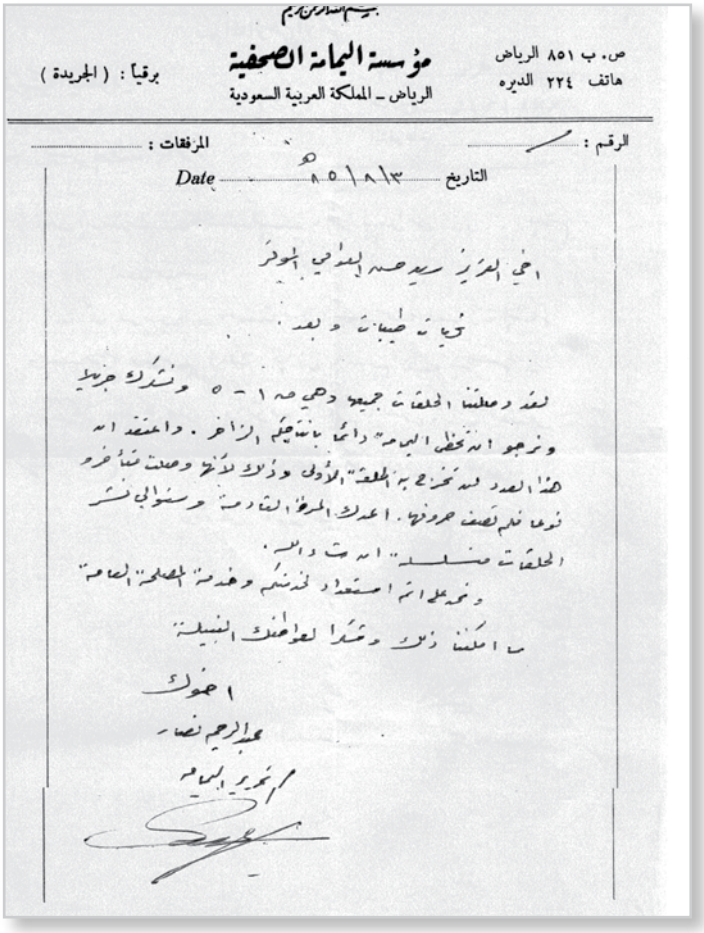

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة اليمامة الصحفية
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ص. ب ٨٥١ الرياض
هاتف ٢٢٤ الديره

برقيا : (الجريدة)

الرقم : ..... المرفقات : .....

Date ١٥/٨/٨٣ التاريخ

اخي العزيز سيد حسن العوامي المحترم

تحياتي طيبات وبعد :

لقد وصلتنا الحلقات جميعها وهي من ١ - ٥ وسنبدأ بنشرها قريبا ونرجو ان تحظى اليمامة دائما بتعاونكم الزاخر . واعتقد انه هذا العدد قد خرج به الحلقة الأولى وذلك لأنه وصلت متأخرة نوعا ما لتصف حروفها . اعدك الحلقة القادمة وسنواصل نشر الحلقات متسلسلة ان شاء الله .

ونحن على اتم استعداد لخدمتكم وخدمة المصلحة العامة

ما اكثر ذلك وشكرا لعواطفك النبيلة

اخوك

عبد الرحيم نصار

رئيس تحرير اليمامة

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

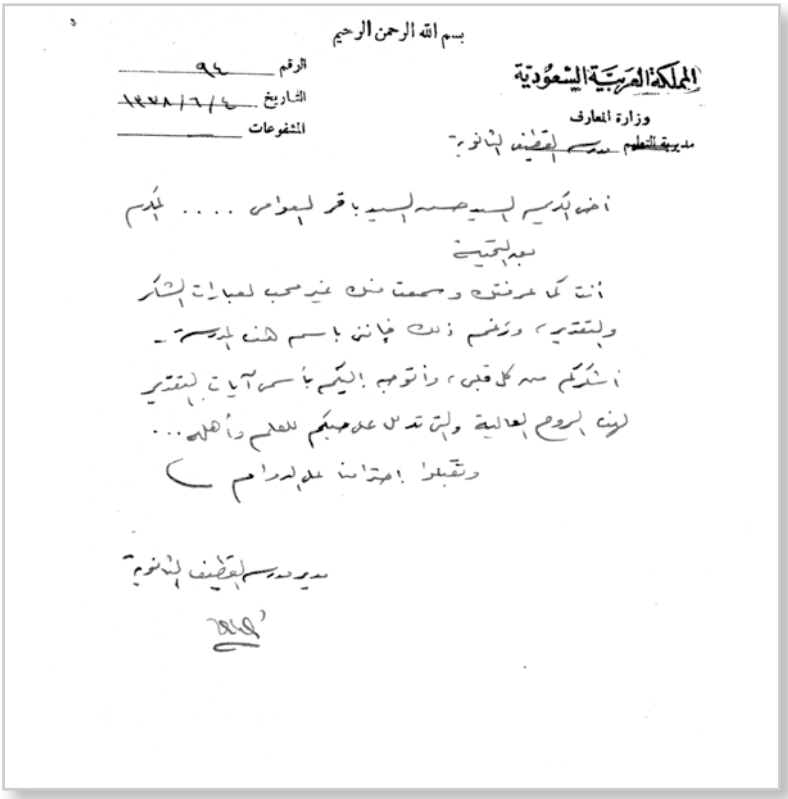

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مديرية التعليم ... إقليم الشرقية

الرقم ...
التاريخ ...
المشفوعات ...

... لقد
بعد التحية
أنت كما عرفتك وسمعت عنك محب لعبادة الشكر
والتقدير، وتهتم ذلك فإنني باسم هذه المديرية
أشكركم سلفاً على، وأتوجه إليكم بأسمى آيات التقدير
لروحكم العالية ولما تبذلون عطاءكم للعلم وأهله...
وتقبلوا احترامنا واحترامي

مدير ... إقليم الشرقية

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

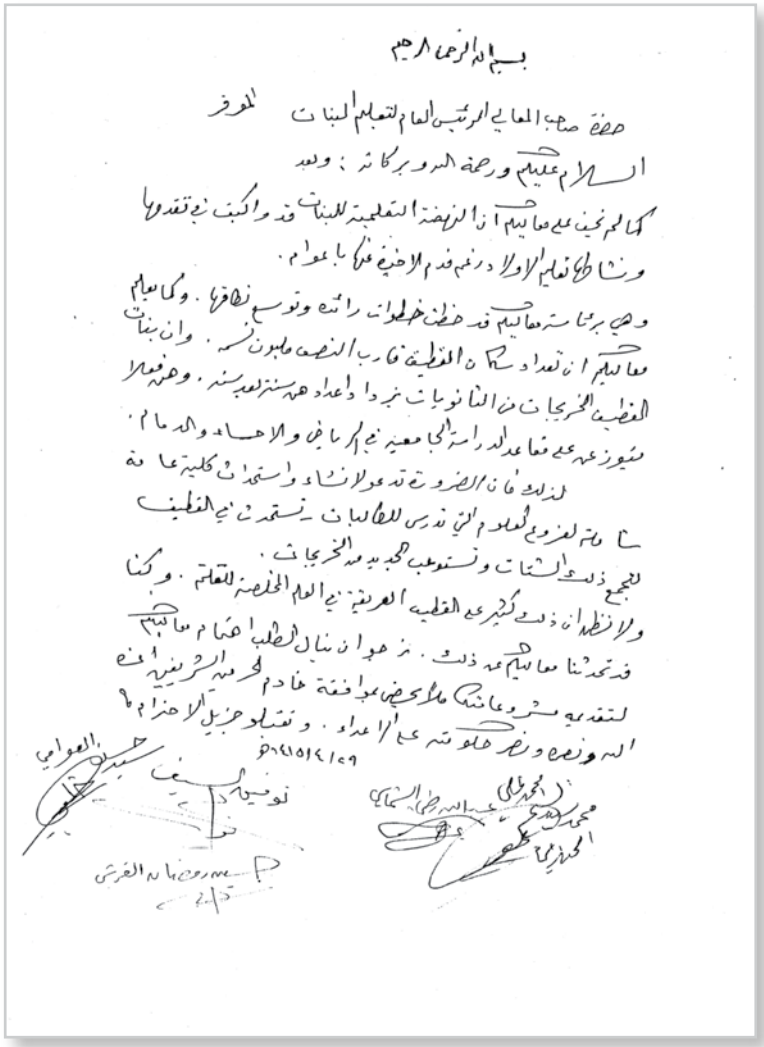

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب المعالي الرئيس العام لتعليم البنات الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ وبعد

كما لم يخفى على معاليكم أن الرئاسة التعليمية للبنات قد واكبت في تقدمها ونشاط تعليم الأولاد رغم قدم الاخير فيه على بابه.

وهي برئاسة معاليكم قد خطت خطوات رائعة وتوسع نشاطها. وكما يعلم معاليكم أن تعداد سكان القطيف قارب النصف مليون نسمة. وأن بنات القطيف الخريجات من الثانويات تزداد أعدادهن سنة بعد سنة. وهن فعلا متميزات عن غيرهن في الرياض والأحساء والدمام.

لذلك فإن الضرورة تدعو لإنشاء واستحداث كلية عامة لتعليم العلوم والعلوم التي تدرس للطالبات تستفيد منها القطيف لتجمع ذلك البنات وتستوعب الجديد من الخريجات.

ولا ينظر أن ذلك كثير على القطيف العريقة في العلم المخلصة للعلم. وكنا قد تحدثنا معاليكم عن ذلك. نرجو أن ينال الطلب اهتمام معاليكم لتقديمه مشروعا ملحا يحظى بموافقة فاخر لحكومتنا الرشيدة أيدها الله ونصرها وأيد قادته على الأعداء. وتقبلوا جزيل الاحترام والتقدير.

٢٩/٥/١٤١٦هـ

حسين العوامي

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

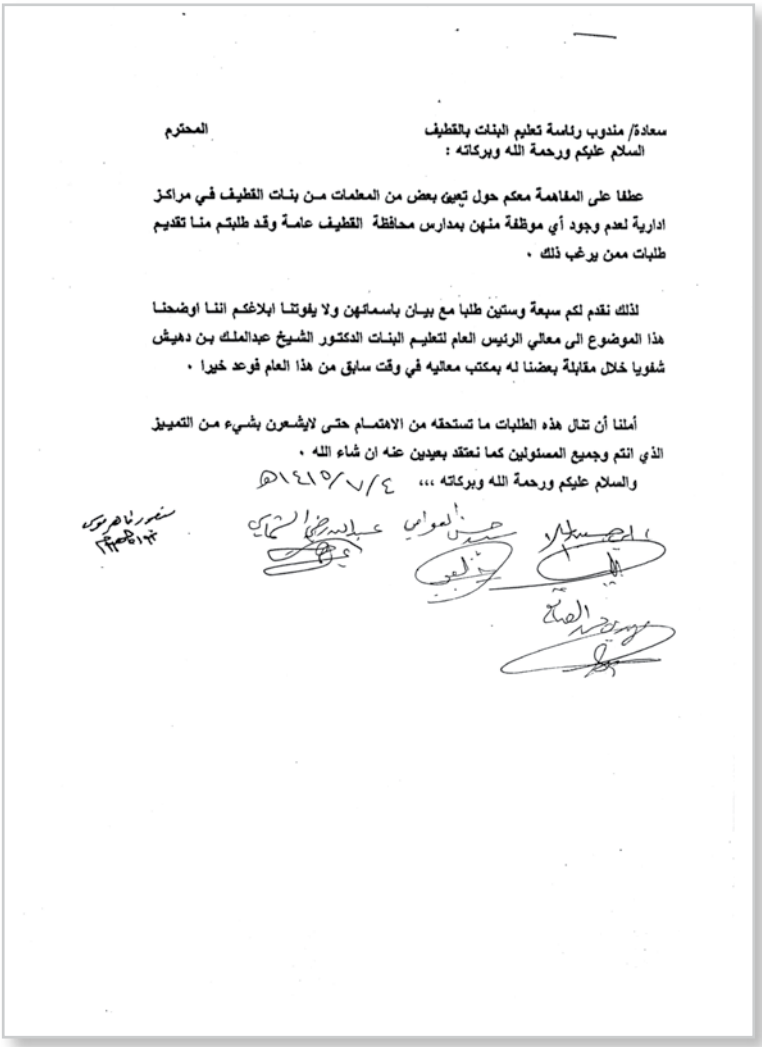

سعادة/ مندوب رئاسة تعليم البنات بالقطيف المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

عطفا على المفاهمة معكم حول تعيين بعض من المعلمات من بنات القطيف في مراكز ادارية لعدم وجود أي موظفة منهن بمدارس محافظة القطيف عامة وقد طلبتم منا تقديم طلبات ممن يرغب ذلك .

لذلك نقدم لكم سبعة وستين طلبا مع بيان باسمائهن ولا يفوتنا ابلاغكم اننا اوضحنا هذا الموضوع الى معالي الرئيس العام لتعليم البنات الدكتور الشيخ عبدالملك بن دهيش شفويا خلال مقابلة بعضنا له بمكتب معاليه في وقت سابق من هذا العام فوعد خيرا .

أملنا أن تنال هذه الطلبات ما تستحقه من الاهتمام حتى لايشعرن بشيء من التمييز الذي انتم وجميع المسئولين كما نعتقد بعيدين عنه ان شاء الله .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، ١٤١٥/٧/٤هـ

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

صاحب المعالي/ وزيـر التعليم العـالـي

الموقـر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

عطفا على اجتماع بعضنا مع معاليكم بالوزارة صباح يوم الاحد ١٤١٣/١٠/١٩هـ والحديث الذى جرى حول وضع سكن بناتنا الطالبات بجامعة الملك سعود واللاتي يسكن فعلا بسكن خارجي وهو مركز الخزان السكني على حسابهن الخاص وقد انذرن من قبل ادارة السكن المذكور حيث حدد الانذار واحداً من ثلاث:

اولا : أن تسكن البنت مع محرم لها .

ثانيا : او تحضر الطالبة من الجهة التي تدرس بها خطاب يؤكد عدم توفر السكن مصدق من امارة الرياض

ثالثا : او اخلاء السكن بمركز الخزان .

صاحب المعالي : تدركون ولا شك مدى حرص الأب على تعليم بنته فهو في سبيل ذلك يضحي بكل غال ونفيس لاسعاد ابنائه وتأمين المستقبل لهم وقد قبلنا أن تدرس بناتنا بالرياض لعدم قبولهن بكليات المنطقة الشرقية ونحن على ثقة تامة أن الامن في بلادنا الحبيبة يحميهن غير أن الذى يحصل الان من مضايقات لهن في السكن قد أحبط مشاعرنا واننا نستغرب كيف لانجد لهذه المشكلة حلا ولثقتنا بشخصي معاليكم وتفهمه لعمق المشكلة فاننا نأمل أن تنال اهتمامكم فيوضع حلا جذريا لجميع البنات سواء في الحاضر أو المستقبل بحيث لايكون وضع السكن عائقا لحرمان البنت من الدراسة فنجن في هذه البلاد نعيش نهضة علمية ساعدة تحت ظل الرائد الاول للعلم والتعليم بمملكتنا الحبيبة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حفظه الله

وتفضلوا معاليكم بقبول اسمى التحيات ،،، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

الفاضل الأديب السيد حسن العوامى شاب لامع وكاتب قدير وأديب تفوّق فى انتاجه الأدبي ولو شاهدته لأعجبك منطقه العذب فانه يرسل البيان مترسلا وانه من اسرة الفقيد المترجم ويعد ولداً من أولاده وهو الناشر لهذه المجموعة القيمة وفاء وإخلاصاً لزعيمهم الخالد فأرجو له النجاح في الحياة والتوفيق فى سعيه .

المؤلف

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

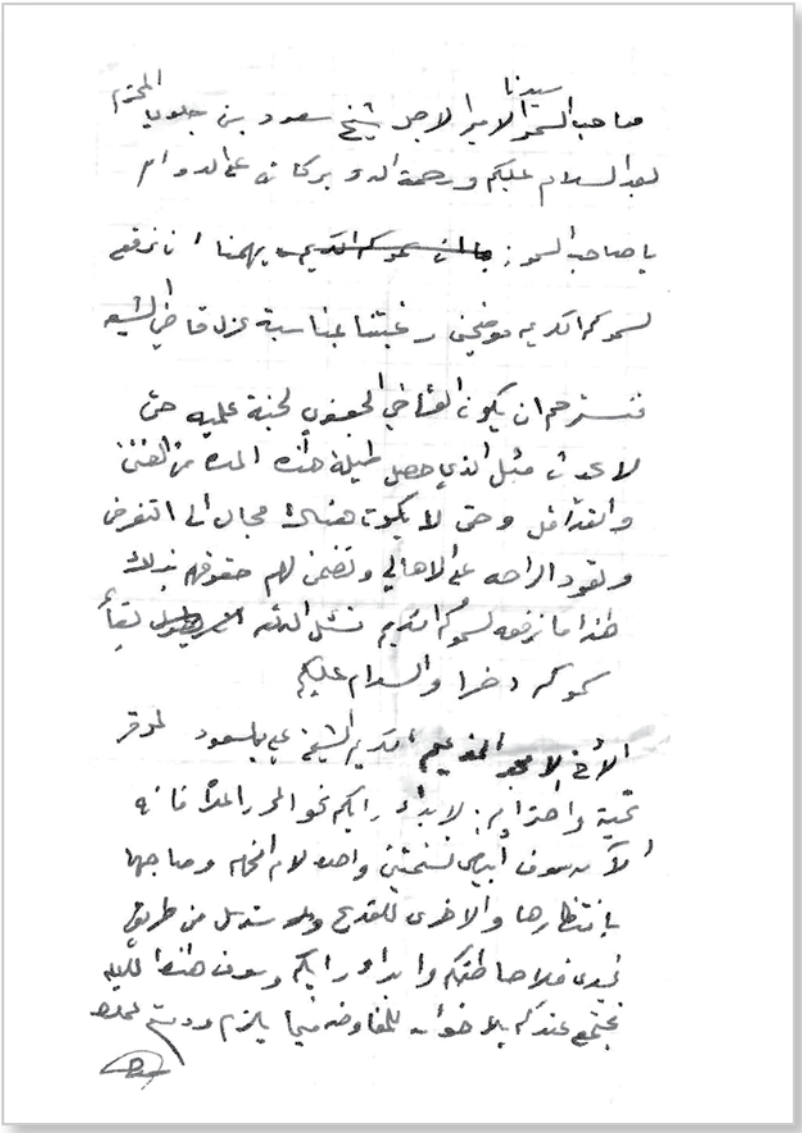

صاحب السمو الأمير الأجل الشيخ سعود بن جلوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يا صاحب السمو: بالنسبة لموضوعنا الذي نرفع لسموكم الكريم موضحين ومختصرين بالنسبة لقاضي البصرة

نتشرف ان يكون لقاضي الجعفرية كتابة عليه من الاحكام مثل الذي عليه قاضي المدينة المنورة والقطيف وحتى لا يكون هناك مجال الى التفرقة ولقود الراحة على الاهالي ونضع لهم حقوقهم بذلك نرفعه لسموكم الكريم نسأل الله العزيز الجليل لسموكم دوام الصحة والسلام عليكم

الأخ الأمير الكريم المدير الشيخ عبدالله بن سعود المحترم

تحية واحترام: لابد وانكم تعلمون الحوادث التي وقعت في البصرة بين الشيعة والحكام وصاحبها ينتظرها والأخرى للفتح وقد تنقل من طرف لآخر فلا صاحبكم واحد ولا رأيكم وسوف نضع لكم ليلة نجتمع عندكم بالقهوة للتفاوض فيما يلزم وتتم

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

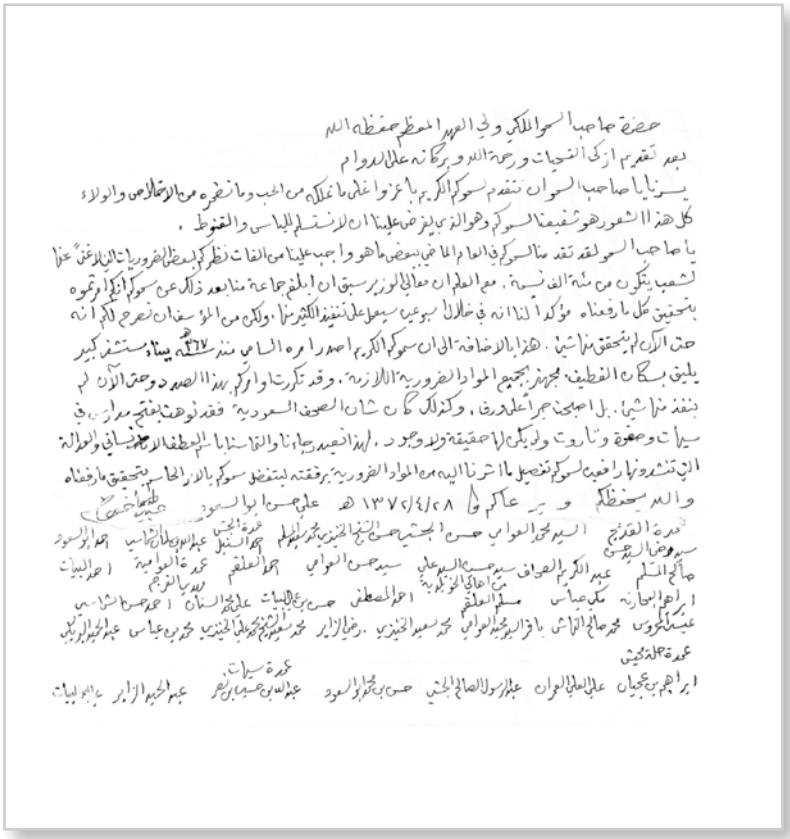

حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم حفظه الله

بعد تقديم أزكى التحيات ورحمة الله وبركاته على الدوام

يسرنا يا صاحب السمو أن نتقدم لسموكم الكريم بأعز وأغلى ما نملكه من الحب وما نضحي به من الانتماء والولاء كل هذه الشعور هو شعبنا لسموكم وهو الذي يفرض علينا أن لا نستلم اليأس والقنوط.

يا صاحب السمو لقد عانى سموكم في العام الماضي بعض ما هو واجب علينا من الفات نظركم لبعض الضروريات التي لا غنى عنها لشعب يتكون من مئة الف نسمة. مع العلم أن معالي الوزير سبق أن أبلغ جماعة منابعه ذلك عن سموكم أنكم أوعزتموه بتحقيق كل ما رفعناه مؤكدا لنا أنه في خلال أسبوعين سيعمل على تنفيذ الكثير منا. ولكن من المؤسف نصرح لكم أنه حتى الآن لم يتحقق منا شيء. هذا بالإضافة إلى أن سموكم الكريم أصدر أوامره السامي منذ سنة ١٣٨٧هـ ببناء مستشفى كبير يليق بسكان الغطيف لتجهيز بجميع المواد الضرورية اللازمة. وقد تكرتم أوامركم بهذا الصدد وحتى الآن لم ينفذ منها شيء. بل أصبحنا حيراً على ما نرى، وكذلك كان شأن الصيف السعودية فقد توقفت بفتح مدارس في سيهات وصفوة وتاروت ولم يكن لها حقيقة وجود. لهذا نعيد رجاءنا والتماسنا إلى العطف الأبوي في والرحمة أن تشملونا برافعيه لسموكم لتوصيل ما أشرنا إليه من المواد الضرورية بموافقته لبتفضل سموكم بالأمر الحاسم بتحقيق ما رفعناه

والله يحفظكم ويرعاكم في ١٣٧٠/٤/٢٨ هـ على جميع أبناء السعودية

طبق الأصل

حمزة القديح السيد محمد العوامي حسن الشيخ الخنيزي محمد سليمان عبدالله الموسى عبدالله الشماسي أحمد أبو السعود
سيد عوض الرئيسي عبدالكريم الموسى أحمد العلقم حمزة العوامية أحمد البيات
عبدالعلم عبدالكريم الموسى سيد حسن العوامي سيد علي السيد حسن السيد علي حمزة البيات
إبراهيم البحارنة مكي عباس مسلم العلقم مع أهالي الخويلدية أحمد المصطفى حسن علي البيات علي حسن السنان أحمد حسن الشماسي
عبدالكريم الحروس محمد صالح القاسم باقر البوحمد العوامي محمد سعيد الخنيزي. وضياء الزاير محمد سعيد الشيخ محمد الخنيزي محمد بن عباس عبدالحميد الزاير
حمزة جلة حسين
حمزة سيهات
ابراهيم بن يحيى علي العلي العوان عبدالرسول الصالح الحجي حسن بن محمد أبو السعود عبدالله بن حسين بن بحر عبدالحميد الزاير عبدالله البيات

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

منتدى الثلاثاء الثقافي
Thulatha Cultural Forum

AMSTERDA
HOLLAN
87
TE

المحتويات

العوامي: رائدًا للعمل الاجتماعي ٧
تمهيد ١١
الولادة والطفولة والأسرة ١٢
الفتوة ١٧
العمل الاجتماعي ٢٣
الوظيفة ٢٥
الدراسة الدينية ٢٧
الأسفار ٢٨
رفاق الأدب ٣٣
أيام الهجرة ٣٧
إقامة قصيرة في الكويت: ٣٨
إلى العراق ولقاء السفير السعودي: ٣٩
إلى النجف الأشرف: ٤٤
دعوة لإعادة النظر: ٤٩
وثائق وصور ٥٥
المحتويات ٧٣

http://www.thulatha.com

news@thulatha.com

+966 (59) 528-1030

thulathaforum

thulatha_forum

السيد حسن العوامي ـ حفظه الله ـ ركّز جهوده طوال حياته للعمل على هذه الأهداف السامية لتطوير المجتمع والدفاع عنه، ودفع أبنائه للعلم والقراءة والوعي والحوار والانفتاح على الآخر. شعلة من الحيوية والنشاط في مجالات الأدب والكتابة، والمخاطبات مع كل الجهات والأطراف، والتشجيع لأبناء المجتمع، واللقاء بمختلف المسؤولين.

أنموذج متميز، يحمل كل هذه القضايا والملفات بين جنبيه، بكل همة وتواضع، وبكل حماس ونزاهة، وبكل جرأة ومرونة. من يراجع سيرته التي دوّنها ومؤلفاته التي كتبها ـ حفظه الله وأطال في عمره ـ يرى فيها أنها تحمل الهمّ الاجتماعي بكل أبعاده. فهو الأب الموجه، والكاتب الناقد، والشخص المتصدي، والأديب البارع، والمحب لجميع أبناء مجتمعه.